

جريمة كيان يهود في جنين ص 9

للمطّبعين و المتأمّرين و المتخاذلين من الحكام كفلّ منها و يحملون و زرّ تكرارها

المستون مكانهم
بيننا لا في دور
الرعاية ص 11



فعاليات عالمية لحزب
التحرير في ذكرى هدم
دولة الخلافة
1444هـ - 2023م ص 8

التحرير الأحد 7 رجب 1444هـ الموافق لـ 29 جانفي 2023 م العدد 427 الثمن 1000 مليم التحرير

ماذا في لقاء بودن والمدير العام للخزينة الفرنسية غير المزيد من التبعية والتعميق للأزمة



في ذكرى انتفاضة الخميس 26 جانفي 1978: ص 3
الدولة الوطنية دولة فاشلة تقتل أبناءها



الإمارات تدرج المحرقة اليهودية
(هولوكوست) في مناهجها الدراسية
ص 12

زيارة ميلوني للجزائر..
صفقات غاز ومنافع أخرى،
لكن لصالح من؟ ص 7

البؤساء

مخجلة لرئيسة الحكومة، وهي تجلس جلوس البؤساء ممن يثيرون الشفقة أثناء طرق أبواب الاقتراض.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: كيف ستفيض خزائن الدولة وكيف سيتعافى الاقتصاد وحكام هذا الزمان، مصرون على نفس نهج التداين والتسول على أعتاب الجهات الدولية المانحة، بل المتربصة؟

ألم يعد واضحا أن اغراق البلد في الديون هي سياسة استعمارية خبيثة لها ما بعدها؟ أم أن الأهم عند الرئيس وحكومة الرئيس هو التماذي في بيع الأوهام للناس لنستفيق على وضع أشد رعبا مما عاشه أجدادنا؟ ألا يتعظ هؤلاء البؤساء من التاريخ؟

خلاصة القول، أن طريق البؤساء واضح، ولا يحتاج شرحا ولا تفسيراً ولا حملة انتخابية ولا إعداد برامج ورؤى اقتصادية، ولا إلى سند شعبي، يحتاج فقط تعويلا على الكافر المستعمر وتقبيلاً لأكتافه، ثم سيتكفل الاستعمار بوضع شروط المساعدة المزعومة وفرض خياراته الرأسمالية المشؤومة، لأن طريق التسول هو أيسر طريق، ولكنه لا يبني للمسلمين دولة، بل أثبت التاريخ أنه سبب لمزيد تقسيمهم وتشتيتهم واستعمارهم ونهب خيراتهم، ولذلك فإن على أصحاب العقول الراجحة في بلد الزيتونة أن يبادروا باقتلاع هذا النظام الذي زرعه ورعاه الاستعمار، ولم يترك لنا إلا ثماره المتعفنة في كل أجهزة الدولة الوطنية المتأكلة، والتي نخرها دود الفساد الرأسمالي إلى حد النخاع، فلم يعد يلتف حول هذا النظام الفاسد إلا الفطريات البائسة التي تعيش على الثمار المتعفنة، وتنسى أن الملك الجبري إلى زوال وأن ما ينفع الناس هو الذي يمكن في الأرض.

قال تعالى: «كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الرِّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ».

محاولا عبر كل الوسائل والأساليب تينيس الناس من فكرة التغيير على أساس الإسلام، وغلق قوس الثورة بشكل نهائي.

فساكن قرطاج، أقسم يوم توليه ذلك المنصب وتلك الأمانة، بأن خزائن الدولة ستفيض بالأموال... ولكن بعد عام ونصف من الحكم ومضاعفة ميزانية رئاسة الدولة، صار ينعث خصومه بأنهم من تسبب بإفراغ خزائن الدولة، وكان دوره يقتصر فقط على حصر الأزمة في أشخاص الحكام السابقين، وهو الأسلوب الذي ظل يعتمده الاستعمار عبر وكلائه منذ عهد الأمان سنة 1861 إلى يوم الناس هذا.

صبيحة الثلاثاء 24 جانفي 2023، استقبلت رئيسة الحكومة، بلاء بودن رمضان، بقصر الحكومة بالقصبة، إيمانويل مولان المدير العام للخزينة الفرنسية، رفقة المقيم العام الفرنسي أندري باران، وذلك ضمن الزيارة الثانية من نوعها لهذه الشخصية الاقتصادية في أقل من عام. وحسب المعلن، فإن زيارة «إيمانويل مولان» الذي يرأس بدوره نادي باريس، تندرج في إطار التزام فرنسا بدعم جهود تونس للمضي قدما في مسارها الإصلاحي الضروري لاستعادة عافيتها الاقتصادية ونسق نموها ورفاهها الاجتماعي، وهي نفس الشعارات التي دارت بها عجلة الكوميسيون المالي منذ القرن التاسع عشر، لتكون مقدمة لحقبة استعمارية مرعبة، لن تحذف من ذاكرة أهل تونس، حتى في صورة تقديم فرنسا لاعتذار شكلي، فما بالنا وهي تفتخر بجرائمها إلى اليوم؟

الأكثر من ذلك، فإن مدير الخزينة الفرنسية ورئيس نادي باريس الملقب بـ «رجل الأزمات»، جاء ليعلن لتونس استعداداه بشكل رسمي للوساطة مع صندوق النقد الدولي، وذلك في صورة مخزية

سنة 1869، فرضت كل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، تشكيل لجنة مالية دولية بتونس، سميت بالكوميسيون المالي، وذلك على خلفية الأزمة المالية التي استحال معها تسديد ديون تونس الخارجية، وكان شعار هذه اللجنة آنذاك هو الإصلاح المالي والاقتصادي الذي يفتح الباب على مصراعيه لا للتداين فحسب، بل لتدويل الأزمة وإطلاع الأعداء على حقيقة وضعنا الداخلي بأدق تفاصيله.

بعد عقد ونييف من إخضاع مالية تونس للرقابة الدولية، استفاق أهل تونس على دبابات المستعمر الفرنسي سنة 1881، وهي تلك حصون البلد وتقتل أهله بل تعدم المرابطين منهم وقدفنهم في مقابر جماعية، حتى عاش الأولاد والأحفاد أسوأ وأبشع فترة ضد آلة البطش التي تميز بها الاستعمار الفرنسي قرابة قرن من الزمان. في المقابل، اعتبر الخونة والمتعاونون مع عدوهم هذا التدخل السافر «حمية» تستوجب تقبيل أكتاف المستعمر الذي حماهم مما اعتبروه تدخلا عثمانيا في شؤونهم الداخلية...

اليوم، بدأ أنفسنا على موعد جديد، مع استعمار من نوع جديد، تتضافر فيه جهود الأطراف الدولية، لإخضاع تونس إلى معادلة سياسية واقتصادية مشروطة، يمكن من خلالها المرور إلى وضعية جديدة. يروج أصحابها لفرية فشل الإسلام السياسي لإخماد جذوة الثورة وقتل الرغبة في التغيير، ثم يستميتون في فصل الدين عن الحياة والمجتمع والدولة، ليختزل في طقوس وشعائر تعبدية، لا دخل لها في نمط المجتمع وأنظمة العيش، وكأننا أمة بلا دين ولا تاريخ ولا حضارة ولا تشريع...

فالمستعمر الفرنسي على وجه التحديد، لم يدخر جهدا في انتداب من يتعاون معه ويفتح له أبواب القصر والحكومة، تحت نفس عنوان «الحماية»

بيان صحفي

ماذا في لقاء بودن والمدير العام للخزينة الفرنسية غير المزيد من التبعية والتعميق للأزمة

إنه لمن المؤسف أن نشاهد اليوم في تونس، حكومة تدعي السيادة ومحاربة الفساد وحمل شعارات الثورة، تسلم رقبة الناس وأقواتهم ورعاية شؤونهم إلى مستعمر كافر لا يرقب فينا إلا ولا ذمة والله تعالى يقول: **وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا**، في حين تتغافل هذه الطبقة العلمانية الحاكمة وتتكبر على منظومة تشريعية أنزلت وحياً من عند رب العالمين تعالج جميع مشاكل الإنسان بوصفه إنساناً من مأكَل ومشرب ومسكن وتعليم ورعاية صحية وتبدير الشؤون المالية والاقتصادية وأدق تفاصيل تفاصيل الحياة. يقول الله تعالى: **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا نُفْتِحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ** نعم، فالإلى متى هذا التكبر على أحكام الإسلام وتشريعاته؟! إلى متى هذا الجحود لنظام الإسلام وتفصيلاته، في حين يتسابقون للارتقاء في أحضان مستعمر كافر يتربص بنا؟! إن الإسلام هو وحده القادر على تخلص البشرية من النظام الرأسمالي ومصائبه التي تعاني منها. وإن عودة الإسلام ممثلاً في دولته؛ الخلافة على منهاج النبوة بات قريباً بإذن الله، **﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ * يُنصِرُ اللَّهُ﴾**.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس



وبغض النظر إن كانت زيارة إيمانويل مولان جاءت بصفتها مديراً عاماً للخزينة الفرنسية أو كرئيس لنادي باريس، فكلتا الحالتين لا تبرران التجاء هذه الحكومة والحكومات التي سبقتها لهؤلاء المنظرين الذين لا ينهلون إلا من أفكار النظام الرأسمالي بسبب البلاء والخراب، وكأن دول الغرب هي من تملك الحل ولا منفذ لنا إلا عبر وصفاتهم وتعليماتهم! وما يعيشه العالم اليوم بأسره من أزمات وتخبطات خير دليل على فشلهم وفشل حلولهم في عقر دارهم.

بعد مرور قرابة السنة على زيارته الأخيرة إلى تونس في 31 كانون الثاني/يناير 2022، استقبلت رئيسة الحكومة، نجلاء بouden رمضان، صباح الثلاثاء 24 كانون الثاني/يناير 2023، بقصر الحكومة بالقصبة، المدير العام للخزينة الفرنسية، إيمانويل مولان، رفقة سفير فرنسا بتونس، أندريه باران.

ويندرج هذا اللقاء، بحسب بلاغ لرئاسة الحكومة، في إطار سمة التشاور وتبادل الرؤى القائمة بين تونس وفرنسا في مختلف المجالات، لا سيما الاقتصادية والمالية.

وأكد المسؤولون الفرنسيان، في هذا الإطار، التزام بلدهما بدعم جهود تونس للمضي قدماً في مسارها الإصلاحية الضروري لاستعادة عافيتها الاقتصادية ونسق نموها ورفاهها الاجتماعي.

إن هذه الزيارات المشبوهة وإن كان يراد التسويق لها بوصفها تدرج ضمن التنسيق اللوجستي المعرفي وتبادل الخبرات والرؤى بين تونس وفرنسا الاستعمارية، إلا أن حقيقة هذه الزيارة وما وراءها لا يمكن أن تدرس إلا في سياقها السياسي العام وما تعيشه البلاد من تبعية مذلة ومن أزمات على جميع الأصعدة، خاصة المالية النقدية منها.



الاتحاد الإسلامي الدولي للمحامين
إفريقيا تونس

وقفة في ذكرى انتفاضة الخميس 26 جانفي 1978

شؤون الناس وحل مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية إلى مستوى أصبحت معه مجتمعاتنا تتخبط في أتون الظلم والفساد دون حلول واضحة سوى مزيد الارتقاء في أحضان الأجنبي، والارتهان لصناديق النهب الدولي.

ثالثاً: إن وضعية الفشل والعجز والمأزق المتراكمة التي تتخبط فيها الدول الوطنية ترجع إلى كونها مجرد «دول وظيفية» تمارس السلطة دون سيادة حقيقية، وطبق «كراس شروط» تفرض عليها ضمان هيمنة القيادة الفكرية للرأسمالية الديمقراطية، إلى جانب حراسة الحدود التي رسمها التقسيم الاستعماري طبق بنود اتفاقية ساكس-بيكو (1916).

رابعاً: لقد كان من المفروض بعد خروج الاستعمار الباطل من بلاد المسلمين أن تعود الحالة إلى ما كانت عليه قبل حلوله الغاشم، أي أن تعود الأمة إلى سالف عهدها في إعادة بناء وحدتها بوصفها أمة واحدة، وتستأنف حياتها الإسلامية بتطبيق نظام حكمها الإسلامي، لكن «مشروع الدولة الوطنية» كان حائلاً دون ذلك، بل حارساً لدليلاً لإملاءات الاستعمار في جميع تفاصيل حياتنا.

خامساً: إن رفع شعار إسقاط النظام من قبل الثورات العربية يعني بالضرورة إسقاط نموذج «الدولة الوطنية»، والتي أصبحت تسمى أيضاً «الدولة المدنية»، باعتبارها عنوان الفشل والعجز والارتهان للأجنبي، واستبداله بدولة ذات سيادة حقيقية، تحرر الأمة من واقع التبعية المذلة للغرب المستعمر، وتعيد لها وحدتها وعزتها من جديد بوصفها «خير أمة تستحق خير دولة».. وسوف يكون ذلك لا محالة بإذن الله تعالى.

فرع تونس

للاتحاد الإسلامي الدولي للمحامين

"الدولة الوطنية" تقتل أبناءها
"الدولة الوطنية" دولة فاشلة

غالباً ما نستحضر في مثل هذا الشهر حدثاً مميّزاً من تاريخ بلادنا الحديث، وهو يوم الخميس 26 جانفي من سنة 1978، الذي شهد إضراباً عاماً دعا له «الاتحاد العام التونسي للشغل» (وكان آنذاك تحت رئاسة الحبيب عاشور)، ثم سرعان ما تحولت الأحداث في آخر الصباح من ذلك اليوم المشهود إلى مواجهة دامية شارك فيها العمال والطلبة وعامة الناس الغاضبون، الأمر الذي دفع بالسلطة إلى تفعيل آلة القتل ضد المتظاهرين العزل ما أودى بحياة مئات الضحايا بين قتيل وجريح.

وقد تميزت تلك المواجهات بمشاركة بارزة لعصابات و«مليشيات» الحزب الحاكم «الحزب الاشتراكي الدستوري» (جلاد الشعب) تحت إدارة محمد الصيّاغ، الذي أوغل في تقتيل الناس عن طريق الاغتيالات الغادرة بهدف نشر الذعر والخوف لإخماد المظاهرات الغاضبة التي عمت كافة أرجاء البلاد، وذلك بسبب الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتردي، إلى جانب تصارع الأجنحة داخل السلطة الحاكمة نفسها.

وفي هذه المناسبة لا بد من الوقوف عند العبر التالية:

أولاً: إن هذه الانتفاضة التي جعلت منها السلطة وحزبها الدستوري الحاكم (جلاد الشعب) محطة دموية قاتلة، تكشف لنا الوجه القبيح للدولة الوطنية التي وقفت عاجزة عن حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية فلجأت إلى إخماد الانتفاضة بالحديد والنار، وكذلك فعلت مع جميع الأحداث المماثلة، ونفس الموقف يتكرر مع بقية الدول الوطنية القائمة في العالم الإسلامي.

ثانياً: إن ظاهرة «الدول الوطنية» (سواء منها الجمهورية أو الملكية)، التي تسلمت السلطة مباشرة بعد الخروج العسكري للاستعمار من البلاد العربية والإسلامية، فشلت في رعاية

هجر كتاب الله أشد من حرقه

أ. حسن نوييرة

من حين إلى آخر، يعمد شياطين النظام الرأسمالي المأزوم إلى استفزاز المسلمين إما بالإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم، أو بحرق المصحف الشريف وتمزيقه، حركات بائسة تنم عن إفلاس هذا النظام وتهاويه في عقر داره: فهذا النظام بات عاجزاً عن موااربة سواته ولم يعد بمقدور كهنة معبده الترويج لمحاسنه الخادعة وإيهام أتباعهم بأن النظام الرأسمالي قادر على أن يقدم لهم رفاهاً سرمدياً لا ينتهي، وأنه يعطي الفقير قبل الغني ويرعى الجميع على قدم المساواة.

بدأ عامة الناس يقفون على حقيقة النظام الرأسمالي ويدركون أنه لا يرضى إلا فئة محددة تحتكر الثروات وتترك للأغلبية الفئات، هذا الفئات لم يعد يفي بالحاجة وهذا ما يفسر موجة الإضرابات والاحتجاجات التي اكتسحت أوروبا مؤخراً. لم يعد بمقدور الساسة هناك نشر كذبهم ودجلهم، ولكي يصلوا إلى مآربهم ويجوزوا المناصب التي تمكّنهم من خدمة مصالح أباطرة المال، كان لابد من اللجوء إلى استمالة فئة معينة من مجتمعاتهم، وهي الفئة الحاكمة على الإسلام، فيقدمون على القيام بتلك الحركات الغبية كسب الرسول صلى الله عليه وسلم أو تدنيس المصحف الشريف وتمزيقه وحرقه.

إذن، هي حركات بائسة وغبية تدل على إفلاس وقلة حيلة، فهم عاجزون على تقديم حلول لأزماتهم ولا بدائل لديهم يقدمونها لشعوبهم، فكان الحل التمرّ على الفئة الأضعف التي لا سند لها وهي فئة المسلمين، بالإساءة إلى نبينهم وكتابهم وكل ما يتعلق بدينهم.

لقد استغل الغرب غياب من يزود عن بيضة الإسلام فاستضعف أهله واستباح أرضهم وهتك أعراضهم عن طريق الاستعمار المباشر، ثم وكل من يمكّنهم من ثرواتهم

وخيراتهم وما هو اليوم يعتدي على كتابهم عن طريق حفنة من السفهاء كالذي أحرق القرآن الكريم مؤخرًا في السويد أو الآخر الذي مزقه في هولندا، هذا فضلاً عن الجرائم التي يرتكبها قطعان «كيان يهود» في أرض فلسطين وبالخصوص تدنيسهم للأقصى المبارك.

لقد نبذ المسلمون كتاب الله وراء ظهورهم وفي أحسن الأحوال اتخذوه كتاباً للبركة في بيوتهم ومحلّاتهم وسياراتهم ومآتمهم لا أكثر. لقد نجح الكافر المستعمر في ترسيخ أفكاره ومفاهيمه في بلاد المسلمين مستعيناً في ذلك بطغمة من المضبوعين بوجهة نظره في الحياة كونها ودرّتها في دهاليزه وغيابه حضارته، منهم من تسلل إلى كراسي الحكم ومنهم يوصفون بالنخب المثقفة، ثقافتهم منحصرة في محاربة أحكام الإسلام والصدّة عما جاء في القرآن الكريم من أحكام تنظم حياة الناس وتجعلها خاضعة لمقياس الإسلام وحده دون سواه. زينت لهم وساوس شياطين الغرب منازعة الله عزّ وجل في حق لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون بيد غيره سبحانه وتعالى. فهو كخلق السماوات والأرض وخلق كل شيء من عدم، وتدبير الليل والنهار، لا يقدر عليه إلا العلي القدير، إنه التشريع.

لقد شرعوا من دون الله وصاغوا دساتير وضعية ما انزل الله بها من سلطان وحاربوا كل من يعمل على تحكيم شرع الله، وركنوا إلى الذين ظلموا واستحلوا أحكام وأنظمة الكفر دون الأحكام التي جاء بها الوحي قرآناً وسنة. هم ذاتهم نراهم اليوم في الصفوف الأولى ينددون ويشجبون ما أقدم عليه ذلك السفه السويدي من حرق للقرآن الكريم. نصبوا أنفسهم مدافعين على كتاب الله وأغضبهم الاعتداء عليه وعلى مشاعر المسلمين وهم أول وأكثر من اعتدى على كتاب الله وأجرم في حق الأمة بمنعها من الاحتكام إلى ما أنزل الله في كتابه من حق. الرئيس التركي «رجب طيب أردوغان»

الذي أعلن نفسه مدافعاً عن القرآن الكريم وحامياً يطبق نظاماً علمانياً يفصل حياة المسلمين عن دينهم وعن أوامر ونواهي كتابهم وسنة رسولهم صلى الله عليه وسلم. لا بل هو من الممجدين لعدو القرآن الأكبر المجرم «اتاتورك» وحسبه جرماً وإثماً أنه كان معول هدم بيد الأعداء، استعملوه لإسقاط الخلافة الإسلامية ومن بعدها بذل كل وسعه في محاربة كل ما جاء به الإسلام، حتى أنه أمر بكتابة القرآن باللغة التركية، «أردوغان» كغيره من حكام الضرار نبذ كتاب الله وراء ظهره واتبع ما تتلوه عليه شياطين الغرب الذي لا يرقب فينا إلا ولا ذمة. وشيخ الأزهر الذي قبل أن يكون دمية بيد حاكم يحكم بغير ما أنزل الله في كتابه وأيدّ غيه وأعانه على ظلمه يدعو المسلمين إلى مقاطعة البضائع السويدية نصرة لكتاب الله وهو يعلم علم اليقين أنه أول من خذل كتاب الله بمباركته التشريع خارج رحابه.

في تونس تعالت الأصوات منددة ومستكرة لحرق القرآن الكريم وفي المقابل يتخذون من أحد أكبر أعداء كتاب الله قدوة وأسوة، لقد طعن في كتاب الله واعتدى عليه كما لم يعتد عليه أحد، إنه «بورقيبة» الذي قال ذات مرة «إن في القرآن تناقضاً لم يعد يقبله العقل...» هذا دون الحديث عن محاربه للخمار ودعوته للإفطار في شهر رمضان وهي أحكام وردت في آيات قطعية من كتاب الله.

إن هجر القرآن الكريم وعدم الالتزام بما جاء فيه من أحكام لا يقل شناعة عن حرقه وتمزيقه، بل هو أكبر وأشد. فعدم العمل به جعل أولئك السفلة يتجرؤون على تدنيسه وحرقه كما تجرؤوا على احتلالنا ونهب خيراتنا وجعلنا تبعاً لهم. فالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يشككي يوم الحساب من هجر قومه للقرآن وما إن هجره يتواصل اليوم من قبل أمة القرآن التي تمنعني في هجره باتباع غيره والاحتكام لتشريعات البشر. يقول تعالى في سورة الفرقان «وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً...»

بعيدا عن السذاجة الإعلامية : حزب التحرير هو الوحيد الذي لم يخن أمته

أحمد شوشان

دولة للمسلمين ولغير المسلمين لا أحد فيها فوق القانون فالسيادة فيها للشرع لا لزبد ولا لعمره والسلطان فيها للأمة تختار حاكمها ولا تترك له حبل السياسة على الغارب بل تحاسبه من أول يوم نصبته فيه. ليس له حصانة ولا هو فوق القانون.

وأخيراً نتحدّكم بسؤالين:

1- أن تفصحوا للناس عن طبيعة النظام الجمهوري والدولة المدنية التي تدعون إليها، ليس من حيث مآثها وجذورها فذاك مفصوح بل من حيث بنيتها التي تتصل الإسلام عن النظام والحكم وشؤون الحياة العامة ولا تترك للناس إلا أن يختاروا بين السيئ والأسوأ.

2- أن تخبروا الشعب بين نظام إسلامي مآته الكتاب والسنة باجتهاد صحيح وبين نظام رأسمالي ديمقراطي تباع فيه ثروات العباد وتقتضى ثروة الأمة التشريعية ويفصل الإسلام عن معتك الحياة بل ويلاحق من يسعى لاستئنافه في حياة الناس.

وختاماً، إن تلك العناوين المحمولة على جهل وقد حرفت الكلم عن مواضعه بل وقلبت المعاني. لن تحول دون فكرة قد أن أوانها، ستلقى القبول في الأرض وسيرضى عنها ساكن السماء.

قال تعالى: (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ).

تصنيع لدولة مبدئية قوية تملك أمرها. قلتهم: (ليس... يفترض... إن المطلوب اليوم... يجب على الدولة...) وغيرها من الألفاظ المستفزة التي نصبتم بها أنفسكم تارة مقترضين وتارة موجبين وأخرى موجبين...أهنه حرية التعبير الدعية عندكم أم هي موازين الدولة المدنية بشعارها "إما أن تؤمن بخرتنا أو أن تكفر بما نحن به كافرين"...؟؟ فحتى الله صاحب الحق والأمر لم يكره الناس أن يكونوا مؤمنين -حيث قال تعالى "لا إكراه في الدين".

أمّا مدنية الدولة المدسترة (في الفقه القانوني) فنشترط أن تكون أنظمة الدولة غير إسلامية (غير دينية) بوضوح -بفصل الدين عن الحياة- وفي تونس أي دين سيفصل عن الحياة، الدين المسيحي أم اليهودي أم دين أهل البلد دين الإسلام...؟؟ وعندما فصلتم الإسلام عن أنظمة الحياة والتشريع، بأي تشريع سوف يحكم العباد...؟؟

نُعيد ونذكر من كان له قلب وعقل: الدولة التي ندعو لها ليست بالدولة الدينية ولا هي بالدولة المدنية (التي تفصل الإسلام عن أنظمة الحياة) بل هي دولة بشرية

لم تعدها حضارة الإسلام بل هي وليدة ثقافة الغرب الغربية حيث نشأت الكنيسة والدولة الدينية في أوروبا.

نلتف النظر ونقل:

إن حزب التحرير هو الرقم الصعب الذي أفضّ مضاجع أعداء دولة الإسلام من عملاء ومن اصطف وراءهم، ولو كان رقماً هيناً فلماذا كل هذه البيغوات الإعلامية وهذا الزخم والشغب والأقلام المتهافنة...؟؟ إن وجود حزب التحرير صاحب المبدأ الإسلامي في شارع الثورة لا يحتاج إلى استئذان. لأن الغريب فكراً وحضارة هو من يحتاج إلى طلب استئذان ليبيت مهجور مستوحش، فكيف إذا كان البيت (تونس) معموراً وأهله مسلمين...؟؟

نعم كما زعمتم "لم يكن حزب التحرير يخفي هويته السياسية ومشروع دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة" بل زاد حزب التحرير على ذلك فهو الحزب الوحيد الذي كشف جهارا عن مشروعه السياسي غير متستر بعناوين ديمقراطية كاذبة. وهو المتفرد بطرحه لنظام اقتصادي ونظام اجتماعي وسياسة خارجية وسياسة

تشابهت عليها الكلمات فانقلبت عليها المعاني...حالة شاذة من خنقة حدّ البذاءة من أقلام وأبواق لا تخطأ إلا عوجاجاً عن سطور التاريخ والحقيقة. فهل هي حالة حقد على كل ما هو إسلامي مبدئي أم هو جهل بالحقيقة وأمية فكرية أم هي غير ذلك حمق وعمالة حضارية تتقرب إلى أربابها لعلها تحظى عندهم بكرسي أو صك على بياض أو أن تكون عراباً في صف المغتربين...؟؟

هكذا تترى سهام وأصوات من لم تعلمه الأيام وهكذا خاضت فحذت وفكرت وقدّرت وخطت وصنفت وأقصت وأوجبت وودعت وحرصت أبواق الفكر والتوجه العلماني المتستر واختارت أخط السبل وأكثرها إسفافاً.. فالشيء من مآته لا يستغرب وكما قيل فأول خبث الماء خبث ترابه وأول خبث القوم خبث الجلائل.

إن كانت الوقائع لا تكذب فإن العين أكثر إنباء من الخبر. فحزب التحرير قد ولد من رحم الأمة، ونظام الخلافة أعرق من الدولة المدنية الرأسمالية. وحزب التحرير كما عرف نفسه ليس حزباً دينياً كنسياً ولا هو حزب مدني إقصائي، بل هو حزب سياسي مبدؤه الإسلام.

من الجهل الفكري والسياسي أن لا يُفرق بين الدولة الدينية التيقراطية والدولة الإسلامية البشرية ومن لم يفقه بأغوار اللغة ليس عليه جناح في جهله..فالدولة الدينية التيقراطية

متفرقات

الغنوشي: "لا ننتظر جيوشاً أجنبية لنصرة الديمقراطية في تونس" لما اتخذتم ديمقراطيتهم نهج حياة، كفيتموهم مؤونة إرسال جنودهم

تونس يلتزم بقانون ودستور تونس (يقصد دستور عام 2014).

التحرير: عيب أمر من يرى في رضا العدو عما يأتي من أفعال محددة، ويضلل قومه عن مكر الأعداء بهم، فلا يشكل تنافسهم على التحكم في رقابنا هاجسا لديه، ويصر على تحكيم شرعهم فينا. والأعجب أن يرى في فكر هؤلاء الأعداء ونظام حياتهم الذي انتفض الناس عليه وثاروا مطالبين بتغييره، عامل وحدة بينهم وبشرط اعتراف بعضهم ببعض، ووجد فضل عقيدتهم التي شكلت منهم أمة بواتهم ريادة البشرية وقيادتها لكل خير.

ما أجرأ على الله من يرى أن الديمقراطية والحرية هي طريق الرفاه، والله سبحانه وتعالى يقول في محكم التنزيل: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ دِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (124) - طه -

في مقابلة مع قناة "الزيتونة" التونسية (خاصة) بثتها مساء السبت 21 جانفي، قال الغنوشي: إن "مواقف الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وكندا تجاه الانتقال الديمقراطي التونسي إيجابية". وتابع: "لا ننتظر أن تأتي جيوش أجنبية لنصرة الديمقراطية في تونس. شعب تونس هو الذي أتى بالديمقراطية وهو الذي سيسترجعها إن شاء الله". وأكد الغنوشي أن "تونس لا تزال تحتاج للتوافق، يجب أن يعترف التونسيون بعضهم ببعض". وأضاف "يجب أن ندرك أن الديمقراطية والحرية هي طريق الرفاه، فلنقبل معادلة التعايش بيننا دون إقصاء وعندئذ يكون لثورة تونس مستقبل وتستعيد تونس مكانتها الإشعاعية في العالم"، وفق الغنوشي. كما أرفد: "نحن في خطر. البلاد ذاهبة في طريق يتسارع خطره ولا بد من وقفة جادة لكل عقلاء تونس وحكائنها مدركين بأننا نمر بمرحلة انتقال ديمقراطي صعبة وعلى التونسيين استعادة الثقة في أنفسهم". وتابع: "ليس لنا فيتنو (اعتراض) على أي طرف

أحكام عسكرية بسجن 5 برلمانيين سابقين:

افتعال أحقية الاحتكام للمحاكم العسكرية أو المدنية عن تحكيم شرع الله في أي مسألة

زقروبة (من الكتلة نفسها) مع الحرمان من ممارسة مهنة المحاماة». وأضافت: «كما قضت المحكمة العسكرية على النواب في كتلة ائتلاف الكرامة نضال سعودي بالسجن 7 أشهر، وماهر زيد ومحمد العفاس بالسجن 5 أشهر لكليهما، مع عدم سماع الدعوى في حق النائب عن ذات الكتلة عبد اللطيف العلوي».

التحرير: بين واجب الوكيل (المحامي...) في الدفاع عن مصلحة من وكله، و واجب صاحب الصلاحية في حماية المصلحة العامة، ضاع حق المطالب بحقه، وامتنع الحق العام بتسلط القائم عليه، حين أصبح الحكم الوضعي هو السيد بتأويله من كل طرف بما يوهم أن الحق معه.

أصدر القضاء العسكري في تونس، الجمعة، أحكاما متفاوتة بالسجن بحق 5 برلمانيين سابقين متهمين في القضية المعروفة إعلاميا «بحادثة المطار» التي جرت في 15 مارس 2021، حيث شهد مطار «قرطاج» الدولي بالعاصمة تونس، شجاراً بين عناصر من أمن المطار ومحامين ونواب في «ائتلاف الكرامة» إثر محاولة الأخيرين الدفاع عن مسافرة منعت من مغادرة البلاد لدواع أمنية بموجب ملحوظة «إس 17». وعلى إثر ذلك، أمرت النيابة العامة بفتح تحقيق حول ما جرى في المطار. ووفق ما نشرته إيناس حراث المحامية وعضوة هيئة الدفاع عن المتهمين عبر حسابها على فيسبوك، «صدر حكم عن الدائرة الجنائية بمحكمة الاستئناف العسكرية ضد رئيس كتلة ائتلاف الكرامة (18 نائبا بالبرلمان المنحل من أصل 217) سيف الدين مخلوف بسنة وشهرين اثنين، و11 شهرا على مهدي

وزيرة الخزانة الأمريكية تدعو لاتخاذ خطوات "عاجلة" لضمان الأمن الغذائي في إفريقيا:

أمريكا تأكل العالم حصرما، وإفريقيا "تضرس"

التحرير: حتى زامبيا أضرت بالمناخ، فوجب عليها أن تتخذ خطوات عاجلة ومقاومة للتغيرات المناخية !!! فهل هو شعبها الذي لا يزال يزرع



تحت استعماركم، أم حيوانات محمياتها سبب إخلاله بالمناخ؟ أم هل أن زامبيا وشعبها المطحون هو الذي أوقد أوار الحرب في أوكرانيا فجرّ على الكرة الأرضية شدة وتواتر العواصف والفيضانات والجفاف، فجاءت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين تستقصيه نصيبه من المسؤولية؟؟؟

دعت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين الثلاثاء 24 جانفي 2023 لاتخاذ خطوات عاجلة ومقاومة للتغيرات المناخية بهدف تعزيز الأمن الغذائي في إفريقيا وذلك أثناء جولة لها في زامبيا، وفي ختام زيارة استمرت يومين للدولة الواقعة بجنوب القارة الإفريقية، قالت يلين إن تغيّر المناخ الناجم عن شدة وتواتر العواصف والفيضانات والجفاف، ألحق الضرر بالمحاصيل الزراعية في إفريقيا. ونددت يلين ب"الحرب العدوانية غير المبررة" التي تشنها روسيا على أوكرانيا والتي "أضرت بإفريقيا من خلال مفاخرة انعدام الأمن الغذائي القائم وخلق عبء غير ضروري على اقتصاد القارة". وواصلت يلين، التي زارت السنغال، جولتها الإفريقية في دولة جنوب إفريقيا، وذلك بعد أيام قليلة على زيارة أجزاها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى بريتوريا.

الديببة يشيد بدور تونس المحوري في استقرار ليبيا:

إذا كان نظراؤك في تونس أنفسهم لا يزعمون ذلك، فمن الذي سيصدّق كلامك؟



التحرير: عدد الوزراء الذين حضروا أعمال الاجتماع التشاوري الدوري لوزراء الخارجية العرب، ومن غابوا عنه، والأسباب التي دعت هؤلاء للحضور وأولئك للغياب كيفية بإيضاح أن لا أحد منكم له قوة الإبرام في الشأن الليبي، فكيف للسلطة في تونس أن يكون لها النقل الذي تزعمه؟

أشاد رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الديببة، بـ"دور تونس المحوري ومساهمتها الفاعلة في الحفاظ على وحدة واستقرار ليبيا". وجاء ذلك خلال لقاء الديببة، مساء الأحد الفارط، بوزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج عثمان الجرندى في طرابلس، وفق بيان للخارجية التونسية صدر الإثنين. وشدد الديببة خلال لقائه الجرندى، الذي كان يحضر أعمال الاجتماع التشاوري الدوري لوزراء الخارجية العرب المنعقد بطرابلس الأحد، "على ضرورة تعزيز التعاون والشراكة في مختلف القطاعات بين الجانبين". من جانبه، ثمن الجرندى "الحركة الإيجابية التي تشهدها علاقات التعاون الثنائي، وما أبداه الجانبان من حرص على تذليل كافة الصعوبات التي تواجه هذا التعاون، لاسيما على صعيد تيسير دخول مواطني البلدين".

تقدر بـ90 مليار دولار: "الأموال المقبورة" بالجزائر وحملة السلطة لاستعادتها إلى أن يحين أوان محاسبة البقية

التحرير: قطعاً إن هذه الأموال ليست بأيدي العامة من أهل الجزائر الكرام، ولكنها بأيدي الديناصورات المحمية بقوة السلطة التي ينوء بها كاهلهم منذ عقود، والذين كانوا يوماً ما دعامة السلطة ذاتها وركنها الذي اتكأت عليه، ولمّا اهتزت تلك الدعامة وتداعى ذلك الركن، فقد حان وقت التجديد، فلا بأس من صقل الوجوه..

يعادل 90 مليار دولار، وهو مبلغ كبير تسعى السلطات الجزائرية لاسترجاعه كما تدعي في عدة تصريحات. والسوق الموازية يقصد بها تلك التعاملات المالية والمبادلات التجارية التي تجري في الخفاء بعيداً عن أعين الرقابة، حيث لا تخضع لأية ضريبة، كما لا تمر عبر المؤسسات المصرفية المعتمدة، بل عبر قنوات أخرى تكون في الغالب غير رسمية.

تداولها في السوق السوداء"، وفق قراءات مراقبين للوضع الاقتصادي في هذا البلد. ووجه الرئيس الجزائري آخر تحذير للجهاز التي تصر على الاحتفاظ بأموال ضخمة في أماكن بعيدة عن رقابة الدولة دون أن تودعها في البنوك العمومية كما تطالب الحكومة بذلك، وتتواجد في الأسواق الموازية المحلية كتلة مالية ضخمة تقدر بـ 10 آلاف مليار دينار جزائري، ما

تتصاعد تهديدات السلطات العليا في الجزائر للأطراف التي تكتنز "الأموال الضخمة" بالنظر إلى آثارها السلبية على مشروع الحكومة الإصلاحية. حيث بعث الرئيس عبد المجيد تبون، في آخر خطاب ألقاه أمام ولاية (محافظون) الجمهورية نهاية الأسبوع الماضي، رسائل واضحة تؤشر على "وجود مخطط حكومي يهدف إلى استرجاع الأموال التي يتم

أنظمة الضرار استبدلت المدرسة بالمهزلة

أ. محمد زروق

واعتراف بالجميل. فالمدرس والتلميذ كلاهما الضحية، لأن التواطؤ جار بين النقابة والوزارة من أجل خدمة نظام رأسمالي تتحكم به لوبيات المال. إن الإضرابات المتتالية لقطاعات حيوية كالصحة والتعليم ليكشف لمقدار ارتهان القرار



السياسي للمستعمر، ويبيّن أننا في حاجة ماسة إلى دولة حقيقية ترعى شؤون الناس حقاً وفي حاجة ماسة إلى نظام بديل عن النظام الرأسمالي هو نظام الإسلام العظيم الذي يجعل التعليم والصحة والأمن في رأس الأولويات باعتبارها حاجات أساسية للمجتمع لا يمكنه الاستغناء عنها، ولا يمكن جعلها بأيدي حفنة من رؤوس الأموال.

اعقلوها معشر الآباء والأولياء

اعقلوها معشر الآباء والأولياء، ما أبقت لكم دويلات الخراب من مدرسة، بل ها هي قد استبدلت بها لكم مزبلة، ثم مفزرة لتفريخ شبابا مضللين وتائهين، وهي في جهد ضلالها وإضلالها لأبنائكم عازمة على جعل عدوكم من أصلابكم.

هي كلمة لا بد لكم منها معشر الآباء الأولياء حتى تكونوا على بيعة من عداوة حكامكم لكم، فكفى عجزاً وجبناً، ها هم أولادكم فلذات أكبادكم تدرثرتم بهم دهراً واختلقتم من أجلمهم ألف عذر وعذر لتبرير تقصيركم وإنكار منكرات حكامكم، وتقاستم عن السعي الجاد لتغيير أحوالكم وإقامة معروف إسلامكم، إمام جنة خليفة راشد يحكمكم بشرع ربكم ويحمي ببيضتكم ويؤدب عن حياضكم ونسائكم وعيالكم بل وعنكم.

أما أن لكم أن تنفضوا عنكم غبار المهانة وتنزعوا عنكم لباس الدل وتكسروا أغلال القهر؟! ولن يكون ذلك إلا إذا اتخذتم من تحكيم شرع ربكم قضية مصيرية لكم، وانتزعتهم سلطانكم المغصوب من هكذا روبيضات ضلوا وأضلوا وساموكم سوء العذاب وأوردوكم مواطن البوار، وبايعتم اماما راشدا على كتاب الله وسنة نبيه، لا تلتأموا على أولادكم ونسائكم وتعز أنفسكم ويُهَاب جانبكم ويذل عدوكم، فتحققوا حقيقة عبادة ربكم فيرضى عنكم ويرضيكم.

ولا بمصلحة التلاميذ. وأمر صندوق النقد الحكومة بتجميد الأجور فاستجابات ثم ادعت أنها غير قادرة على تلبية مطالب الأساتذة المادية. والحال أن الحكومة فرطت في ثروات البلاد (ملح، غاز، بترول...) للشركات الاستعمارية تنهبها، واهدرت المليارات نتيجة قرارات مرتجلة متخبطة زعمت أنها خطوات لإصلاح التعليم... إن تجاهل الحكومة لأزمة التعليم يخفي خضوعا لسيا

خصصة التعليم على الوجه الذي تطلبه "لوبيات" الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي. لتتخلى عن التعليم كما تخلت من قبل عن الصحة. ونظرة سريعة إلى التزايد المتسارع للمدارس الخاصة تبيّن أن مخططا خفيا يهدف لاحتقان المال الاستيلاء على التعليم كميّداً للإثراء السريع. إن سياسات النظام تجاه التعليم والمرّبين هي سياسات إهمال وتفريط وتجهيل وإفقار وتخريب لا تراعي مصلحة ولا تهتم لأستاذ ولا لتلميذ. وبدل أن تبذل الجهود لإنقاذ التعليم بمراجعة أسسه ومناهجه وبرامجه وبدل العمل على توفير الرعاية الشاملة لرجال التعليم (باعتبارهم عماد العملية التعليمية) بمختلف جوانبها المادية والعلمية والاجتماعية، نتابع عبث الحكومة بتصعيد الأزمة والسير في سياسة اللامبالاة تجاه موضوع حجب الأعداد ما يجعل مستقبل أبنائنا غامضا.

النقابات وسياسة حجب الأعداد

ثم لا بد أن نعرّج على الدور الذي أنيط بالنقابات لستر عورات النظام بامتصاص غضب منخرطها من المدرّسين رغم أنها تبدي العكس بالتناول على السلطة؛ فهي تدعي الرحمة بالدفاع عن مصلحة المدرّس وتبطن النقمة؛ فنجدها تستعرض عضلاتها بين الفينة والأخرى بإعلان الإضرابات التي بلغت أشدها هذه السنة الدراسية أو باتخاذ قرارات متعجرفة (حجب الأعداد) في حق التلميذ مما يدعم أكثر المؤسسات الخاصة التي يلجأ إليها الولي مكرها. فنتتاقم أزمة المدرّس حتى أصبح يقبع في "قفص الاتهام" من قبل الولي والتلميذ والمجتمع كونه مسؤولاً عن تعطل الدروس علاوة عن الإزدراء منه معتبرين مطالبه مادية لا غير. فبعد أن أفنى عمره لينشئ جيلا مغدّى بالعلم والمعرفة يجني منه أهم ثروة وهي الثروة المعنوية من تجييل

الخبر

أكد وزير التربية فتحي السلاوتي، الجمعة 13 جاني 2023، أن قرار حجب الأعداد، اتخذ من قبل نقابتي الجامعة العامة للتعليم الأساسي (الابتدائي)، والجامعة العامة للتعليم الثانوي، قائلاً: "نحترم القرار لكن لا يمكن أن نرحم العائلات من تقييم مستوى أبنائهم التلاميذ، ولا حل غير الحوار" وفق تعبيره. وأضاف السلاوتي أن "وضعية المالية العمومية في تونس، تمنعنا لسوء الحظ من الإيفاء ببعض التعهدات التي حصلت وخاصة من تلبية عديد المطالب المالية للمربين". وأشار السلاوتي إلى أن المدارس الابتدائية لا تملك ميزانيات لأنها لا تملك الشخصية القانونية على عكس المعاهد، وقال: "بين نصف وثلاث ميزانيات المعاهد تذهب في استهلاك الكهرباء والماء، ولهذا فكرنا في برنامج لاستغلال الطاقة الشمسية بالشراكة مع الوكالة الوطنية للطاقة المتجددة، وذلك للتقليص بنسبة 50٪ على الأقل على مستوى ميزانية هذه المؤسسات". وتحدث السلاوتي عن الإشكال الكبير الذي يعترض له التلاميذ من مخاطر المخدرات قائلاً إن الساعات الجوفاء بين الحصص هي جزء من المشكل، وقال: "التلاميذ خارج المؤسسات التربوية عرضة لهذه المخاطر، وهذه دعوة للعائلات والمجتمع المدني لتظافر الجهود كي نقلص من هذه الظواهر في محيط المدارس".

التعليق:

هكذا حسّمت دويلات الضرار المسألة التعليمية وأهتت التعليم والمدرسة، واستبدلت بها أوكراً للضلالة ومصانع للجهل والجهالة، فتلكم هي مقتضيات الوظيفة الاستعمارية. إن ظروف العمل المرّية في المدارس والمعاهد حولت مهمة المعلم والأستاذ ضرباً من العذاب اليومي، والرواتب المتدنية جعلت من حياة مربّي الأجيال صعبة، أما وزارة التربية ومن ورائها الحكومة فتواصل تجاهل الأساتذة ومطالبهم في إصلاح التعليم وتوفير الظروف المناسبة لعملهم.

التعليم ومصالح التلميذ آخر اهتمامات الحكومة

إن تجاهل الحكومة التعمد لأزمة التعليم كان بسبب ارتهان قرارها وسياساتها للدوائر الاستعمارية، فصندوق النقد الدولي صار هو المسيطر والأمر النهائي، فقد أمر الحكومة بتجميد الانتدابيات فاستجابت وزارة التربية غير مبالية بألاف الشغورات في المدارس،

الصراع الدولي على إفريقيا يطل القوات الفرنسية في بوركينا فاسو



أكدت بوركينا فاسو الإثنين 23 جانفي أنها طلبت من فرنسا سحب قواتها المتمركزة في عاصمة البلاد واغادوغو مع إنهاء الاتفاق العسكري بين البلدين الموقع في نهاية العام 2018. وقال المتحدث باسم الحكومة جان-إيمانويل ويدراوغو عبر التلفزيون الوطني إن القوات المسلحة الوطنية ستولى مهمة الدفاع عن البلاد.

التحرير:

الرئيسية إلى التاريخ الاستعماري المظلم لفرنسا في أذهان سكان إفريقيا بشكل عام، ونشاطها العسكري الاستعماري المتواصل إلى اليوم والرامي إلى تأمين نفوذها في المنطقة، ورغم ذلك فإن أصابع أمريكا وروسيا في تغذية ذلك الشعور ظاهرة لكل متابع نظرا لتصاعد نسق صراع تلك الدول الاستعمارية الكبرى على المنطقة الإفريقية والتنازع حول النفوذ فيها.

وتبدو بوركينا فاسو، مثل جارتها مالي وأفريقيا الوسطى، تتجه بصورة متزايدة نحو روسيا كشريك، إذ قال رئيس وزراء بوركينا فاسو، أبولينير كيليم دي تيمبلا، الأسبوع الماضي، بعد محادثات مع السفير الروسي وزيارة لموسكو في ديسمبر، إن «روسيا خيار معقول في هذه الديناميكية، ونعتقد أنه يجب تعزيز شراكتنا». في حين، اتهمت مالي في وقت سابق، فرنسا، بأنها تقوم بممارسات استعمارية، مشيدة، في المقابل، بـ«علاقات التعاون النموذجية والمثمرة بين مالي وروسيا».

فجميع الدول الغربية الاستعمارية ينحصر تدخلها في البلدان الإفريقية في الدفاع عن مصالحها الاقتصادية والسياسية. فسواء روسيا أو أمريكا أو بريطانيا أو فرنسا أو غيرهم، كل منهم يعمد عبر العملاء في العسكر أو في الوسط السياسي إلى شحذ الانطباع العام لدى المتساكنين بأن القوات الفرنسية قد فشلت في تقديم المصلحة للبلدان المعنية أو في المنطقة بشكل عام، وبالتالي فعليها الرجيل وترك المجال لما يسميه العملاء بشركاء آخرين. فلا يسقطن أهل بوركينا فاسو مثلا في التفضيل بين الاحتفال الفرنسي والاحتفال الروسي أو الأمريكي أو الانجليزي، فكلهم في الجريمة سواء، وكلهم في عدائهم للإسلام وأهله سواء، وبوركينا فاسو ذات الغالبية المسلمة عانت من القتل والتشريد على أيدي جنود فرنسا التي نزلت بجيشها لمنع المسلمين هناك من العيش وفق ما يمليه عليهم دينهم من أحكام ونظم حياة، وتعللت بحمارة الإرهاب والتطرف، فلن يشد نظراؤها الغربيون عن ذلك النهج العدائي لكل بلد ينبض فيه الإسلام ويتمسك أهله بدينهم وكرامتهم على أرضهم، فالحذر الحذر.



بعضهم على دراجات نارية إلى قاعدة كامبوينسين (ضواحي واغادوغو) حيث تتواجد قوة «سابرغ» (بمعنى «السيف») الفرنسية - وهي وحدة من القوات الخاصة مكونة من 400 جندي. وكان الكابتن إبراهيم تراوري قد استولى على السلطة في 30 سبتمبر 2022 إثر انقلاب عسكري هو الثاني في غضون ثمانية أشهر، ليتبنى «شرعية انتقالية» ويتأسس «الحركة الوطنية للحماية والإصلاح» متقلدا ثلاثة مناصب بوقت واحد: رئيسا انتقاليا ورئيس الدولة، وقائدا أعلى للقوات المسلحة.

إن الكره والعقت الشديدين لفرنسا لدى سكان مالي وبوركينا فاسو تعود أسبابه

زيارة ميلوني للجزائر.. صفقات غاز ومنافع أخرى، لكن لصالح من؟

وتسعى ميلوني عبر هذه الزيارة إلى فسح المجال أمام الشركات الإيطالية في السوق الإفريقية عبر بوابة الجزائر وتشجيعها على الاستثمار بها، كمرحلة أولى قبل الانطلاق نحو الأسواق الإفريقية الأخرى. وفي هذا الصدد، يقول السفير الإيطالي بالجزائر جيوفاني بوليبيزي: 'يمكن للجزائر أن تمثل للشركات الإيطالية بوابة أمام الأسواق الإفريقية التي تتميز بسرعة النمو'. وفي هذا الصدد أيضا أكدت ميلوني أن الحكومة الجزائرية تقوم بتسهيلات هامة في مجال الاستثمار ستجذب الشركات الإيطالية خاصة في مجال الطاقة، معتبرة أن الدولة الجزائرية بإمكانها أن تصبح رائدة على الصعيد الأفريقي والعالم. وذكرت أن روما تسعى إلى توقيع عدد من الاتفاقيات في مجالات هامة كالبنية التحتية الرقمية ومجالات أخرى على غرار تحديث المجال الطبي والاتصالات والتعاون بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز وتقوية الاتفاقات المبرمة.

وتعد زيارة ميلوني هذه الثالثة من نوعها لرئيس وزراء إيطالي للجزائر في فترة الرئيس الحالي عبد المجيد تبون، بالإضافة إلى الزيارة الرئاسية التي جرت نهاية في 2021 للرئيس الإيطالي، وعشرات الزيارات لمسؤولين إيطاليين رفيعين، بينهم وزير الداخلية والخارجية ومدراء المؤسسات الإيطالية الكبرى، وبالمقابل، أدى تبون زيارة دولة لإيطاليا ربيع العام الماضي، حظيت باهتمام واسع في إعلام البلدين. إذ تسعى المسؤولية الإيطالية لأن تستغل الوضع الدولي والإقليمي لإعادة النموذج في الجزائر عبر تعزيز المبادلات التجارية وأخذ حصة إسبانيا في السوق الجزائرية، ومنافسة الصين كأول شريك تجاري للجزائر، هذا عدا الاستحواذ على تدفقات جديدة وهائلة من الطاقة، بل وحتى الفوز بصفقات سلاح في ظل الضغوط الأمريكية على الجزائر لتقليص وارداتها العسكرية من روسيا، ما من شأنه أن يخدم رغبة إيطاليا في تحقيق أمنها الطاقوي من الجزائر، بل والتحول إلى مركز لتوزيع الغاز الجزائري والنيجيري نحو أوروبا، وتعزيز تواجدتها في السوق الجزائرية للتوسع بعدها نحو إفريقيا، وهذا دأبها مثلها مثل باقي دول أوروبا الاستعمارية، لا ترى في منطقة شمال إفريقيا إلا مغنما وملجأ لتحقيق اكتفاء شعوبهم من أساسيات الرفاه والرعاية، مقابل تسليط حكام خونة على شعوبنا وإسنادهم بكل وسائل القمع والتسلط لإفقارنا وتبديد أموالنا وثرواتنا وإغراقنا في أحوال العوز والفاقة.

توجت زيارة رئيسة الوزراء الإيطالية، جورجيا ميلوني، إلى الجزائر، بالتوقيع على إعلان مشترك وأربع مذكرات تفاهم وتعاون تشمل عدة قطاعات، وجدد قادة البلدين بالمناسبة عزمهم على مواصلة الشراكة الإستراتيجية التي تجمعهما، إذ تعد الجزائر المزود الرئيسي للغاز في إيطاليا، وهي تمثل في الوقت ذاته الشريك التجاري الأول لروما في القارة الأفريقية.

التحرير:

أهم ملف سعت ميلوني لبحثه مع الرئيس تبون خلال زيارتها، هو ضمان زيادة حسن تدفق الغاز بالكميات المتفق عليها والمقدرة بـ 9 مليارات متر مكعب، في ظل تنافس عدة دول أوروبية على التزود بالغاز الجزائري. حيث ارتفعت إمدادات غاز الجزائر إلى إيطاليا من 21 مليار متر مكعب في 2021، إلى 25 مليار متر مكعب في 2022، ومن المرتقب أن تصل إلى 30 مليار متر مكعب بين 2023 و2024.

فخلال المؤتمر الصحفي المشترك، الذي عقده الإثنين، بعقر الرئاسة الجزائرية بالعاصمة، قال الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون وبقنا اليوم على اتفاق لبدء إنجاز أنبوب جديد لنقل الطاقة إلى إيطاليا، وأكد أن «فترة إنشاء هذا الخط ستكون قصيرة»، مشيرا إلى أن هذا الأنبوب الخاص سيضم الغاز والهيدروجين وحتى الكهرباء، ويجعل من إيطاليا موزعا لمختلف أنواع الطاقة إلى أوروبا.

وأضاف أنه تم الاتفاق مع الجانب الإيطالي على انطلاق الدراسات الخاصة بإطلاق هذا الأنبوب الرابط بين الجزائر وجزيرة سردينيا الإيطالية، مشيرا إلى حرص بلاده على تعزيز مكانتها كشريك استراتيجي لإيطاليا في مجال الطاقة والتزامها كمصدر موثوق إقليميا ودوليا في هذا المجال. وأشاد تبون بالديناميكية التي تشهدها العلاقات بين البلدين، منوها بأن حجم التبادل التجاري بين الجزائر وإيطاليا ارتفع من 8 مليارات دولار سنة 2021 إلى 16 مليار دولار في عام 2022؛ وهو ما يعتبر «مؤشرا للتقارب ودليلا على ديناميكية متصاعدة في مجالات التعاون المتعددة». كما أوضح الرئيس الجزائري أن زيارة رئيسة مجلس الوزراء الإيطالي إلى بلاده تكتسب أهمية خاصة وتأتي بمناسبة الذكرى العشرين لتوقيع البلدين على معاهدة الصداقة وحسن الجوار في عام 2003 بالجزائر.

المكتب المركزي: تغطية لفعاليات حزب التحرير العالمية في ذكرى هدم دولة الخلافة 1444هـ - 2023م

((وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)).

الاثنين، 01 رجب المحرم 1444هـ الموافق 23 كانون الثاني/يناير 2023م

رابط المتابعة على الموقع الرسمي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير:

<https://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/>



#كيف تقام الخلافة

في شهر رجب المحرم من هذا العام 1444هـ - 2023م وبمناسبة الذكرى الأليمة لهدم مجرمي العرب والترك دولة الإسلام التي أقامها سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الغر الميامين رضي الله عنهم والغاء نظام الحكم الإسلامي (الخلافة) في 28 من رجب المحرم عام 1342هـ الموافق 1924/03/03م، ينظم حزب التحرير فعاليات جماهيرية واسعة في جميع البلاد التي يعمل فيها، وإننا في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير سنقوم بإذن الله من خلال هذه الصفحة بتغطية شاملة لتلك الفعاليات سائلين الله سبحانه أن يعجل بقيام دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وعد الله سبحانه:

القسم النسائي في المكتب الإعلامي لحزب التحرير يطلق حملة عالمية "التغيير الحقيقي فقط بالدعوة للخلافة" (مترجم)

من حولنا، إنه يتطلب تغييراً جذرياً أساسياً وشاملاً. يتطلب ولادة نظام بديل يحمل حلولاً حقيقية لمشاكل البشرية. يتطلب الأمر منا أن نعود إلى ما دعانا الله إليه - شرائعه ونظامه - وأن نتبنى رسالتنا الإسلامية، لإيجاد القيادة الحقيقية للبشرية؛ الخلافة على منهاج النبوة. إن نظام الله وحده هو الذي سيحقق النجاح لهذه الأمة وللإنسانية كلها. قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ مَنِّي هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلْ وَلَا يَشْقَى * وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾.

في رجب من هذا العام الذي يصادف ذكرى هدم الخلافة 102، يطلق القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير حملة عالمية بعنوان: "التغيير الحقيقي فقط بالدعوة للخلافة". وستدرس هذه الحملة وجهات النظر الحالية بشأن كيفية تحقيق مستقبل أكثر إشراقاً للبلاد الإسلامية، وكيف ستحول الخلافة الفوضى إلى نهضة للمنطقة وكيف ستقدم حلولاً حقيقية لمشاكل البشرية. كما سنتناول دور المسلمين في إحداث تغيير حقيقي في البلاد الإسلامية والعالم أجمع، وما إذا كان التغيير الجذري وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة مجرد حلم أم أنه ممكن حقاً.

يمكن متابعة الحملة على: www.hizb-ut-tahrir.info

أو على صفحة الفيسبوك: <https://www.facebook.com/womenscmoh>

الفيديو الافتتاحي للحملة: https://www.youtube.com/watch?v=Z_Fcj4cvHGg

د. نسرین نواز

مديرة القسم النسائي في المكتب الإعلامي لحزب التحرير

يعيش العالم اليوم في حالة من الفوضى والظلام طويلاً وعرضاً. وتتعمق المعاناة الإنسانية والبؤس يوماً بعد يوم بينما تغرق الدول في الأزمات منتقلة من أزمة إلى أخرى. الفقر، وانعدام الأمن المالي، والمجاعة، والإبادة الجماعية، والمهن الوحشية، والديكتاتوريات، والحروب العنيفة، والتفكك الأسري، وأنماط الحياة المدمرة، وأوبئة الجريمة، والعنف ضد المرأة، وأزمات الصحة والتعليم وغيرها من المشاكل المعوقة التي تعاني منها البلدان في جميع أنحاء العالم، في ظل النظم البائسة التي وضعها الإنسان والقيادات الفاشلة التي تجهل كيفية رعاية شؤون شعوبها وتلبية احتياجاتهم بشكل فعال، بل إن سياساتهم وقوانينهم وأفعالهم لا تؤدي إلا إلى تفاقم معاناة شعوبهم.



ليس من الضروري أن تعيش بلاد المسلمين والعالم في هذه الحالة التي لا تنتهي أبداً من الظلام والدمار والكوارث والأزمات. ومع ذلك، لا يمكن تحقيق التغيير الحقيقي عبر إجراء بعض التغييرات الطفيفة على الأنظمة الفاسدة المطبقة حالياً، أو التغيير الجزئي التدريجي بإزالة حواف المشاكل، أو توفير حلول ترقيعية، أو إعادة تدوير الأنظمة الديمقراطية العلمانية الفاشلة بوضع وجوه جديدة على دفة القيادة، الأنظمة التي أثبتت مراراً وتكراراً عدم قدرتها على حل مشاكل البشرية أو حماية المظلومين أو توفير العدالة، وتعهدت فقط بإطالة الأمل ومعاناة الأمة الإسلامية والإنسانية جمعاء.

يتطلب التغيير الحقيقي منا بصفتنا مسلمين تبني رؤية تتجاوز الوضع الراهن، النظام العالمي الرأسمالي، والأنظمة الحالية التي وضعها الإنسان. يتطلب الأمر منا أن نرفع بصرنا فوق الطرق المتداعية والكارثية للحكم وأن ندير شؤوننا التي نراها

جريمة كيان يهود في جنين

للمطّبعين والمتأمّرين والمتخاذلين من الحكام كفلّ منها ويحملون وزرّ تكرارها

في عملية فاجرة غادرة، أسفرت عن ارتقاء تسعة شهداء وسيل من الدماء الزكية، قام جيش كيان يهود وبقوات كبيرة مدججة باقتحام لمخيم جنين، وكعادة الجبان ليغطي خوره ويستر جنبه، فقد أقدم على استعمال أقصى البطش بالقتل وهدم السور على الجرحى والدهس بالجرافات.

وهكذا يستمر كيان يهود في جرائمه، وكل جريمة هي أكثر فجورا ودموية من التي قبلها، يريدون استئصال كل نفس شجاع والقضاء على منابت الأبطال، أو هكذا يتوهمون، فكيف يهود لم يعد يقض مضجعه إلا أنفاس البطولة، وتؤذيهم الشجاعة ولو كانت من العزل المعزولين، ولأن بطولة أهل الأرض المباركة لا تنتهي، فإن كيان يهود لم يتوقف عن الإجرام أو يكف عن المحاولة، ولن ينتهي عن التكرار.

إن هذا الكيان المجرم الخبيث يسير في خط وخطة منذ عشرات السنين، لا تغيير فيها إلا سرعة التوتيرة وجرعة الإجرام، لا فرق فيه بين حكوماته السابقة أو اللاحقة، ولا بين نتياها وبين غير أو لا بيد وبينيت، فبرامجهم لا تختلف إلا بحجم المزاودة على دماء أهل فلسطين، وإلا فخطتهم جميعا واحدة، والتي هي استئصال أهل فلسطين وتقتيلهم، واغتصاب أرضهم، والاستيلاء على المسجد الأقصى، وما هم يقتحمونه هذا اليوم، كما يفعلون كل يوم، يدنسونه بالعشرات من قطعانهم بينما جيشهم في جنين يمارس إجرامه، وحكومتهم الجديدة تعلن، صباحا ومساء وبكل وقاحة، نيّتها في ضم الأرض، وأن أهل الأرض لا حق لهم فيها، فهم جميعا يشنون حربا يومية حقيقية، وعمليات عسكرية لا تنقطع، بروتين البقاء أو الفناء، وسيفنون بإذن الله.

إن تكرار تلك الجرائم ومنذ سنين هو الثابت في سياسة كيان يهود، وهو باق ما بقي هذا الكيان، ويقابله تكرار وخط ثابت للأنظمة عبر عشرات السنين كذلك، وهو خط الجبن والخور، والتأمر والخذلان، ومن ثم التطبيع

والتنسيق، وإن أهل فلسطين لم يقتلهم عدوهم فقط وإنما يقتلهم معه وقبله كل منسق ومطبع، وخاذل ومتأمّر، فكلهم في الجريمة سواء، ولا عجب أن كل تصعيد وكل جريمة يقوم بها كيان يهود إلا ويكون قادته، في أمسهم أو في يومهم، في أحضان حكام العرب أو في زيارة لهم، حيث كان نتياهاو بالأمس ضيفا في قصر النظام الأردني صاحب الوصاية "المخرومة"، وفي الوقت الذي تؤكد فيه السلطة تنسيقها الخياني، وتشيع في الأجزاء أخبار التطبيع مع مملكة آل سعود، تأتي جريمة اليوم في جنين، وكأن قادة يهود يفضحون بأنفسهم تأمر هؤلاء الحكام، أو ييصقون بجريمتهم في وجوههم استهتارا، أو كلا الأمرين معا.

إن إيقاف الجريمة المتكررة بحق فلسطين وأهلها وقدمها، لا يكون إلا بزوال هذا الكيان المجرم الخبيث، وبزوال الأنظمة المهترئة الجبائنة، فهذا الكيان قد أعلن الحرب على الأمة برمتها، ولا يزال يحررها برمتها عندما يقتل أبناءها في فلسطين ويدنس أقصاها ويفتصب مقدساتها، وحكامها لا هم إلا حبسها من أن تدافع عن نفسها، ولا شغل لهم إلا حرف بوصلتها عن عدوها الحقيقي وتوجيه سلاحها إلى صدرها وقتلها بيد أبنائها من الجيوش وأن يجعلوا بأسهم بينهم.

يا أهل فلسطين، يا أهل الأرض المباركة:

إن الله عز وجل قد اختاركم للثبات والمقارعة لعدوكم على هذه الأرض المباركة، ولعل الله قد اختاركم أيضا لتكونوا النشرة التي تشعل الحماس والحرارة في الأمة، وتكون دماؤكم هي القبس الذي يضيء في ليلاها، والصوت الذي يوقظها، ولعل هذا هو أخطر ما يراه عدوكم فيكم، وأعظم أدواركم، فوجهوا النداء إلى إخوانكم لا إلى أعدائكم، فصوتكم الآن مسموع، وخاطبهم بما خاطبهم به ربهم وذكرهم بما كلفهم به من نصرة وجهاد، فهم إخوانكم في العقيدة وظهركم وسندكم الذي تحاول قوى الشر والاستعمار وأدواتهم من العملاء فصله عنكم، فقوتكم من قوتهم، وقواهم وجيوشهم وأبنائهم هم أهلوكم، ولا تياسوا من النداء، وإلا فإن البديل الذي يصرفكم إليه المتأمرون المخذلون هو استمرار اجترار النداء للمجرمين مما يسمى بالمجتمع الدولي، وهو الذي ما زادكم

غير تخذيل وتقتيل، والتوسّل بالقانون الدولي الذي وضعه المجرمون لشرعنة الإجرام على الضعفاء، ولم ينتج من الاستجداء به إلا المزيد من التكنيل، وما هي الدول التي صنعت ذلك القانون، لا تحمي حدودها ولا تدفع عن نفسها إلا بالتسلح والحرب والنيران كما هو الحال في أوكرانيا، وإنما توصيكم من خلال حكامكم بالجبن والخور والخذلان و"القانون الدولي".

أيتها الأمة الإسلامية:

إن كيان يهود إن كان يمارس الجريمة بحق أهل فلسطين، فإن حكامكم يمارسون فيكم الجريمة كذلك عندما يصورون لكم بأن الجرح ليس في أجسادكم وأن الطعن ليس فيكم، ويجرمون بحقكم عندما يخذلونكم من أن تنصروا إخوانكم في فلسطين، وما يستجلبه ذلك من غضب الله، ويغيبونكم عن القضية وأنتم أصحابها الحقيقيون، عوضا عن أنهم يقتلونكم بأسلحتكم ويجوعونكم رغم ثرواتكم ويصنعون الضعف والوهن فيكم رغم شجاعتكم وقوة بأسكم.

أيتها الجيوش في بلاد المسلمين:

هل أنتم جيوش الأمة أم جيوش الحكام؟! إن كنتم جيوش الأمة فما هي الأمة تقتل وتفسك دماؤها وتدنس مقدساتها. وهل أنتم أحرار أم أنكم سجناء خلف أسلاك صنعها المستعمر عندما صنع الحكام ومزارعهم وأقارهم؟! وهل الموت بعد سن التقاعد خير أم موتة في سبيل الله وشهادة؟! وهل تستجيبون لأمر حكامكم وهم الذين أفسدوا عليكم دينكم وديناكم وأقعدوكم فجعلوكم خوالف قاعدين عندما حمى الوطيس، وعندما تطاول الجبناء على إخوانكم وأهلكم ومقدساتكم؟! أم تستجيبون لنداء ربكم حيث قال سبحانه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَعَّلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾؟!

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة - فلسطين

بيان صحفي

زيارة نتياهاو اعتداء على أهل الأردن

أنهم قادرون على ذلك عدة وعتادا وعددا.

4- في خضم الهجمات السياسية والدبلوماسية في العالم والتظاهرات المحلية اليهودية الحاشدة ضد حكومة نتياهاو وأعضائها من الأحزاب الدينية، تحقق هذه الزيارة انفراجا ما وتخفف من وطأة الضغوط السياسية عليها، ليس لصالح فلسطين وأهلها، بل لتنفيذ المخططات الاستعمارية لتصفية قضية فلسطين، والتنسيق المسبق قبل مارّق زيارة وزير الخارجية الأمريكي بليكن المرتبّة لكيان يهود، التي يتوقع أن يكون هدفها ممارسة الضغوط على حكومة نتياهاو ووضع الكوابح أمام ما يمكن أن يهدد المصالح الأمريكية ومخططاتها للمنطقة.

أيها الأهل في الأردن: إننا نؤكد أن كيان يهود هو عدو لكم ولأهل فلسطين وكافة المسلمين، وهو مستمر في عدوانه السافر على أهل فلسطين ولا يكتف بالقتال الدولي ولا بحل الدولتين ولا بحل الدولة الواحدة ولا حتى بحكامكم مهما تنازلوا له وطبعوا معه وأذعنوا له، وهذا الكيان لا حل معه سوى الاستئصال، ولن يكون ذلك إلا بجيوش المسلمين بصفتهم مسلمين، فهو كيان مسخ هزيل لولا مده بأسباب القوة من المستعمر الكافر وأنظمة التبعية في بلاد المسلمين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن

إن زيارة نتياهاو واستقباله في أردن الحشد والرياط، رغم ما نسمع ونرى من النظام وأجهزته وبطانته وفي ظل إجرام كيان يهود المستمر، ليدل على ما يلي:

1- أن لا رجعة للنظام عن علاقته الاستراتيجية وتسخير دور الأردن الذي خطط له الاستعمار الغربي في تثبيت كيان يهود في الأرض المباركة، ومده بأسباب الحياة بالاتفاقيات البيئية والإقليمية الاقتصادية والسياسية والأمنية، والتطبيعية على حساب الأردن وأهله وسيادته وعزته وكرامته، مهما ارتكب يهود من عدوان وتطرف.

2- يهدف النظام من وراء هذا اللقاء إلى التأكيد على وصايته على المسجد الأقصى والحفاظ على الوضع الراهن فيه في ظل القلق والإقصاء بمزامنة بعض الدول المجاورة على هذه الوصاية، مقابل التهدئة والتنسيق الأمني في الأراضي المحتلة حيث حضر اللقاء مدير الأمن الداخلي وأمن الضفة والقدس في كيان يهود شين بيت ومدير المخابرات الأردنية.

3- إن الناس في الأردن لا يرون في أية علاقة مع كيان يهود إلا ذلا وعارا، وأنهم لن يجنوا من معاهدات السلام المزعومة معه سوى الفقر والإذعان وضيق البلاد، ولا يرون حلا لقضية فلسطين سوى قتال يهود، أي الحل العسكري، وهم يؤمنون

في الوقت الذي تقوم الأجهزة الرسمية وإعلام الدولة بحشد الرأي العام ضد حكومة نتياهاو المتطرفة - وكل حكومات إرهابية ومتطرفة - منذ فوزها بالانتخابات، وتمثل هذا التجييش الإعلامي بدءا من إدانة اقتحام بن غفير للمسجد الأقصى المبارك، واستدعاء سفير يهود، تلاها منع شرطة يهود السفير الأردني من زيارة المسجد الأقصى، واستنكار الخارجية لذلك، ومن ثم لعب مجلس النواب دوره في معزوفة تفرغ الغضب والتخدير عبر بعض النواب، ولا ننسى التحشيد الإعلامي والمقالات في الصحف الرسمية، مثل مقال الرأي "سياسيون: الحكومة الإسرائيلية المتطرفة تضع المنطقة على فوهة بركان قابل للانفجار في أية لحظة"، ومن مثل خطاب وزارة الأوقاف بعنوان "المسجد الأقصى المبارك حق خالص للمسلمين"...

في ظل هذا التحشيد المزيف تأتي زيارة نتياهاو المجرم ووفده الأمني المرافق، واستقباله في القصر الملكي، في حفاوة وارتياح حسب ادعاء وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر، والتي تمخضت كما قيل عن تعهد نتياهاو خلال لقائه الملك بالحفاظ على الوضع القائم في المسجد الأقصى.

أنظمة الضرار وكذب المصطلحات: الفقر الفاضح والبيان المشفر

مناجي محمد

الخبر:

أكدت المندوبية السامية للتخطيط، بالمغرب أن مؤشر ثقة الأسر المغربية تابع منحاه التنازلي ليصل لأدنى مستوى له منذ بداية البيانات والبحث عام 2008، مضيعة أن نسبة الأسر التي صرحت بتدهور مستوى معيشتها خلال 12 شهرا الماضية بلغت 83.1%، فيما أشارت 11.8% إلى استقراره و5.1% إلى تحسنه. وكشفت المندوبية من خلال نتائج البحث الدائم حول الظرفية لدى الأسر أن 53.3% من الأسر المغربية بالكاد غطت مداخيلها مصاريفها خلال الفصل الثالث من سنة 2022، بينما استنزفت 43.7% من الأسر مخصصاتها أو لجأت إلى الاقتراض. (المندوبية السامية للتخطيط بالمغرب)

التعليق:

تبحث هذه الأنظمة ما أفجرها وأكذبها ما كان أمرها إلا فرطاً، لك أن تجزء من كم ظلمها وجورها وقيبح سوء رعايتها وإفكارها وتجويعها وترويعها للناس، ثم ما اكتفت حتى كذبت على الحقيقة وزيفت المصطلح، ثم هي سادرة في غيها موعلة في إجرامها، ويكأنها نكب النواكب.. وفي خيانتها للأمانة وجنابتها على الناس، استحدثت أنظمة الضرار قاموسها الخاص لمفرداتها الكاذبة الخاطئة لطمس الحقائق، فاستحدثت شفرات وكنايات اصطلاحية للتعمية عن الحقيقة العارية الفاضحة: ففي قاموس ضرارها فقر الناس وإفقارهم شفرته وكناياته الاصطلاحية هي «مؤشر ثقة الأسر»، وهكذا اختفى جوع الناس وبؤس لحافهم وتداعي ثيابهم وعراء مسكنهم وسقيم أجسادهم وكل ما ينبئ عن بؤس حالهم، وحل محله شفرة مؤشر ثقة الأسر، ولك أن تؤشر عن تلك الثقة بما تشاء وأن تتخيل وتتمثل كل طيف الأوهام إلا حقيقة واقع ضنك عيشك وبؤس معيشتك، ثم ذلك الحديث الكاذب الخاطئ عن الأسر علما أن القضية كل القضية هي فقر الأفراد، فالقضية في جوع الواحد منا وعرائه ومرضه، فما تغني أكاذيب اختزال المصيبة في جمع.

فتشفي فقر الناس وبؤسهم بشفرات وكنايات اصطلاحية مضللة من طرف مندوبية التخطيط هو للتعمية وإخفاء قبح السياسة وجناية شر الرعاية وجريمة إفقار الناس عبر إرهاقهم بالجبابة؛ مكوسا وضرائب ورسوما واقتطاعات ومخالفات وغرامات..مثالا لا حصرا يتصدر النظام المغربي

بقية الأنظمة العربية في الضريبة على الدخل، إذ متوسط معدلها 25%، عطفًا عليها غول الضرائب على السلع والخدمات المكناة ضريبة على القيمة المضافة، لك أن تعلم أن في كل كسرة خبز للجائع الفقير ضريبة، وفي كل حبة دواء للسقيم المعدم ضريبة، وفي كل رشمة ماء للعطشان والعجماء ضريبة، وفي كل قشة لعريان ضريبة، بل في أجرة العامل الغارم المثقل بالديون ضريبة تقطع قبل استيفائه أجره، وفي حليب الرضيع الضعيف العاجز ضريبة، بل في حفرة الميت ضريبة. أما عن الغرامات والمخالفات فكفى بغرامات المحاكم ومخالفات السير شاهدا، ففضة محاكمهم باتوا جباة، أما عن مخالفات قانون سيرهم فقد صيروا لها شرطاً، مرورهم طائفة من قطاع الطرق يتربصون بالسواق الدوائر. ثم ما اكتفت أنظمة الضرار بجور جبايتها حتى أردفت معها شر غلاء الأسعار وجهد تكاليف المعيشة..لك أن تعجب في بلد له فائض فوق احتياجاته من الخضروات والفواكه والأسماك (تشير الأرقام الرسمية إلى أن الثروة البحرية في المغرب تتشكل من 500 نوع من السمك، يجعل المغرب يحتل المرتبة الأولى إفريقيا و13 عالميا من حيث الإنتاج)، لكن أسعارها هي الأعلى بشمال أفريقيا بل أعلى من أسعار دول لا تملكها وتقتنيها من المغرب، بل جل أهله لا يرون إلا صنفين أو ثلاثة من أرذل أنواع أسماكهم. لك أن تعجب في بلد تكتشف فيه حقول الغاز تباعا باحتياطات ضخمة قدرت سنة 2020 بـ51 مليار قدم مكعبة يوميا (حقول قبالة سواحل مدينة العرائش شمال المغرب ومنطقة غرسييف بالشمال الشرقي وحوض تندرارة بالشرق وحوض الصويرة بالجنوب الغربي وبه أهم الحقول وهناك المنطقة البحرية لطرفاية - أكادير بالجنوب على المحيط الأطلسي)، في حين تناقش حكومة النظام البناس زيادة ثمن قنينة الغاز التي يقتنيها البناس الفقير من أهل البلد، ولم ينبس ببنت شفة ساسته المأفونون كيف أصبح هذا الغاز ملكا لملاعين الإنجليز وشركات نهبهم (شركة «شاربيوت» وشركة «بريداتور أويل أند غاز» وشركة «إس دي إكس» وشركة «ساوند إنرجي» البريطانية).

ثم أخذت أنظمة الضرار تجادل عن إجرامها في إفقار الناس وصناعة فقرهم بمصطلحات مشفرة وكنايات زائفة وتراكيب باطلة المعنى والمفهوم؛ ففي قاموس ضرارها المشفر يرمز لفقر الناس وضمك معيشتهم وبؤس حالهم بتراكيب مشفرة على نحو مؤشر ثقة الأسر والوضع المالي للأسر والمستوى المالي للأسر والبحث الدائم حول الظرفية لدى الأسر، فكل هذا

العناء والتعسف الاصطلاحى لمندوبية التخطيط هو للتعمية عن الاسم الحقيقي الفاضح وهو فقر الناس وبؤس حالهم وضمك معيشتهم، فهذه المندوبية هي مجرد إدارة مركزية وأداة يستخدمها النظام لنشر زيف بياناته، فهي لم تقم بأي مسح شامل للأسر بالمغرب من أجل تقدير فقرهم وعوزهم وحاجاتهم، بل أرقام عارية عن الواقع لعينات منتقاة لملء الملف وإعلان البيان، ثم تأتي بياناتها الزائفة عبثا تحاول بها إخفاء الكارثة وأرقامها الصادمة الحارقة.. فمؤشر الفقر الصادر عن برنامج الأمم المتحدة قدر نسبة الفقراء الذين يعانون من الحرمان الشديد من أهل المغرب بـ45.7% لسنة 2019، إذا أضفنا لها هذه السنوات الثلاثة الشداد العجاف فلك أن تتصور حجم الكارثة ونسبة الفقراء، في بلد تعداد سكانه لسنة 2021 قدر بنحو 36,910 مليون نسمة، قرابة 20 مليونا منهم محرومون والبقية إلا قليل القليل موزع ما بين فقير ومسكين ومحتاج وغارم، فالديون التي طمرت الناس وتفاقت بها مأسيتهم قيمتها الإجمالية بلغت 42 مليار دولار، ما يمثل 34% من الناتج الإجمالي المحلي.

دعوكم من زيف البيانات وكذب المصطلحات فالكارثة أقبح من أن يخفيها جدال المفردات، فققر أهل المغرب المدقع الأسود تراه رأي العين في مناطق الأطلس وسكان كهومهم المحرومين حتى من الماء الشروب طعامهم كخاف ورقاعهم ملابس، الحديث هناك عن التعليم والدواء لغو وترف.. ثم هناك في مدنه وحواضره الكبرى تكتمل أركان الكارثة خرب متداعية متناثرة صمّت علبا وصناديق سكنية، ولك هناك صنوف من المأسى لا تنقضي، مئات الألوف من الشباب العجزة الهائمين على عظامهم جباعا حفاة عراة يتسولون في ضعفهم ذلا، ومئات الألوف من الأرامل والمطلقات على قارعة الطرقات يبيعن مرق خرثمن ليطعمن فراخا يتضورون جوعا، ومئات الألوف من صبية أحداث يحملون أضعاف أجسامهم أحمالا لجمع لقمة من نار ورشفة من قطران، وملايين من الشباب الذي أفسدوا عليه دينه ودينه وتركوه نهشا للبطالة والعطالة شريدا طريدا، إن لم يتلعه البحر هربا من جحيم أوضاعه أردته أنظمة الضرار حطاما بشريا متناثرا في الطرقات ملتصقا بالحيطان والجدران، هملا منسيا يزاحم القطط والكلاب على صناديق القمامة يبغى منها فتات قوته..هي حقيقة الفقر العارية الفاضحة لأهل المغرب فما تغني البيانات الزائفة والمصطلحات الكاذبة والمندوبيات المنبوذة.

كيان يهود الماكر

ليشمل مجالات أخرى خاصة الاستعلام والدفاع الجوي والحرب الإلكترونية". (فرانس 24، بتصرف)

التعليق:

يذكر أنه في الشهر الماضي احتفل المغرب وكيان يهود بالذكرى الثانية لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما، بحضور مسؤولين ووزراء من العملة. وقد شهد الحفل الذي أقيم بالعاصمة الرباط، عروضاً فنية وكلمات ألقاها عدد من الحاضرين. ونظم الحفل مكتب الاتصال لكيان يهود في الرباط، بمسرح محمد الخامس في العاصمة المغربية.

وهكذا يواصل كيان يهود سياسة التطبيع وتعميق العلاقات، ولا يكتفي بذلك بل يُشهره ويقوم بتنظيم حفلات للتذكير بوجود هذه العلاقات مع بعض بلاد المسلمين. إذ يدرك كيان يهود أن عملية التطبيع وإظهارها للعلن، هي عبارة عن محاولة لإقناع الأمة بشرعيته كحقيقة موجودة على الأرض

نذير بن صالح

الخبر:

أفاد بيان للقوات المسلحة الملكية المغربية الثلاثاء، أن الرباط وتل أبيب اتفقتا على توسيع تعاونهما العسكري، ليشمل الاستعلام والدفاع الجوي والحرب الإلكترونية، إثر اجتماع لجنة مشتركة بالرباط.

وقال البيان الذي نشرته وكالة الأنباء المغربية إن المفتش العام للقوات المسلحة الملكية الفاروق بلخير ومدير مكتب الشؤون السياسية والعسكرية بوزارة الدفاع لكيان يهود درور شالوم، ترأسا بالرباط الاثنين والثلاثاء الاجتماع الأول للجنة تتب التعاون بين المغرب وكيان يهود في مجال الدفاع.

واتفق المسؤولان على "تعزيز هذا التعاون أكثر وتوسيعه

يجب التعامل معها، ولا تجد عقلية المستعمرين المادية المتعفنة الأسنة إلا الإغراءات الاقتصادية والإعانات العسكرية في محاولتها لاستمالة الأمة نحو التطبيع مع كيان يهود.

وهنا نستحضر قول الله تعالى: (وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ الْمَكْرِينَ) فبالرغم من مكر كيان يهود وهؤلاء الحكام فإن مثل هذه الأعمال لن تزيد الأمة الإسلامية إلا وعيا على عمالة وخيانة حكامها وأنظمتهم وضرورة اقتلاعهم من عروشهم والتخلص منهم واستعادة سلطانها المسلوب، فالحقائق جلية للأمة، وتفاخر حكامها بعمالهم وانحيازهم لأعدائهم لن يجلب لهم استقرارا ولا ازدهارا بل سيشعل ذلك الغضب الذي يختمر في صدور الأمة تجاه حكامها الخونة الذين يستقبلون القتلة الغاصبين لبلادها ويشنون حربا عليها. وعلى أهل المغرب أن يسقطوا هذا النظام العميل وأن يقيموا على أنقاضه دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تحرك الجيوش لتحرير فلسطين.

المسنون مكانهم بيننا لا في دور الرعاية

سعاد خشارم

الخبر:

الشروع بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا في إعداد دراسة حول واقع مؤسسات رعاية كبار السن في تونس وإحداث مراكز رعاية لهم بكل من: القيروان وباجة، والشروع في تهيئة ثالث بالقصرين، بكلفة جميلة تفوق ثلاثة عشر مليون دينار: مشاريع أعلنتها وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن خلال توقيع اتفاقية شراكة مع الاتحاد التونسي للضمان الاجتماعي.

(القناة الوطنية الأولى الاثنيين 9 جانفي 2023)

التعليق:

أصبحنا نعيش في هذا البلد على المشاريع الوهمية التي لا تخدم البلاد والعباد في شيء وتخدم الاستعمار في أدق تفاصيل حياتنا، فهذه وزارة المرأة تخرب بيوتنا بمشاريع تدعى أنها تحمي بها المرأة والطفل وكبار السن كي تصبح مجتمعاتنا تعيش على النمط الغربي الفئور الذي لا يعترف بالقيم الإنسانية ويعيش الخواء الروحي والتفكك الأسري.

والسؤال متى كان كبار السن بلا رعاية من قبل أبنائهم وذويهم في مجتمعاتنا؟؟

متى كان كبار السن مفضولين على حياتنا الطبيعية نبحث على مكان نؤويهم فيه وكأنهم عالة على المجتمع؟؟

لقد كان لكبار السن في الإسلام مكانة تقدير وبركة، فقد تضافرت الأحاديث الواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم بأن الخير مع الأكابر، والبركة مع كبار السن، روى أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (خياركم أطولكم أعماراً، وأحسنكم أعمالاً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما، عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: (الخير مع أكابركم)، وفي رواية: (البركة مع أكابركم) لذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم وهو يرشدنا إلى حق الكبير: (من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا، فليس منا).

أما ما جاء في كتاب الله عن الأبوين فهو يضع الإنسان أمام واجباته تجاههم مرتبطة بأصل وجوده في هذه الحياة. يقول الله تعالى: (وَاقْضِ رَبِّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا، إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُهُمَا، وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا).

قال ابن عباس والحسن وقادة في التفسير: وليس هذا قضاء حكم بل هو قضاء أمر. فما جاء في الكتاب والسنة كثير في هذا المضمار الذي لا يتسع له المقال كي يبين مكانة كبار السن بيننا وأنه لن تصلح حياتنا وأخرتنا إلا بالتقيد بواجبنا تجاههم..

إن أمهاتنا وأبائنا يزدادون قدرا وتكريما

وظيفة المرأة المسلمة في مؤسسة الأسرة

فاطمة عروس

الأصل في مجال عمل المرأة أذنها (أم) (وزوجة) و(ربة بيت)

الله سبحانه وتعالى وزع المسؤوليات على المرأة والرجل توزيعا محكما، يوافق طبيعة كل منهما حسب حجمه ودوره في الحياة، وليس هناك مفاضلة بينهما في الدور، فالله قد قيد كلا منهما بأوامر ونواه وجعل جزء الأعمال بالثواب والعقاب لمن يعمل مثقال ذرة من خير أو مثقال ذرة من شر، دون التفريق بينهما. ومن هنا كان الأصل في أعمال الإنسان التقيد بالحكم الشرعي.

وظيفة المرأة المسلمة بوصفها أما وزوجة وربة بيت هي مهمة شرعية قد عني التشريع الإسلامي بها لما للأسرة من مكانة عظيمة وما للمرأة من دور مهم في إعداد الرجال وخصها الله سبحانه بأحكام الولادة والإرضاع والحضانة والأمومة، هذه من أهم مسؤولياتها وأعظم عمل من أعمالها، لأن فيه بقاء النوع الإنساني واستمراره. ودور الأمومة أبرز من دور الأبوة، لأن المرأة خصها الله سبحانه بحفظ النوع، والأمومة لا تنحصر في الإنجاب فقط، بل في التربية والرعاية وإنشاء الأسرة وتكوين الأبناء أيضا. وهذه المسؤولية التي تشرف عليها المرأة هي في الحقيقة عملية صناعة للأجيال في الأمة.

والمرأة المسلمة الواعية تعرف جيدا عظم هذه المسؤولية التي أوكلها الله إليها.

فدورها لا يقتصر على التربية داخل الأسرة فقط، فهي تعمل لتحقيق نهضة الأمة المحمدية.

ولهذه المهمة العظيمة تراها تسخر جهدا وطاقتها ووقتها من أجل إتمام عملها بتقان، وأدائه على الوجه الذي يرضى به خالقها، وهذا معنى أن الأصل في المرأة أنها أم وربة بيت وعرض يجب أن يسان. فمن الجهل أن نحقر هذا الدور أو نستصغره أو نعتبره شراكة في الأدوار أو وظيفة اجتماعية، إذ أن لكل فرد مسؤوليته ودوره الذي يتماشى مع طبيعته في الحياة ويتوافق مع فطرته وطاقته: فقد أسقط الله عن المرأة القوامه والإنفاق وأوكلها إلى الرجل لعظم دورها وما يتطلبه من جهد ووقت كبير، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعا تحديدا للمسؤوليات لكل منهما: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته". رواه البخاري ومسلم

ولأن مسؤوليتها عظيمة جعل الجنة تحت أقدامها، ووضع في قلب كل من الرجل والمرأة حبا فطريا كبيرا لا يقارن بأي حب آخر. وهذا الحب يتضح في مواقف كثيرة يسعى فيها كلا الأبوين إلى تكريم أبنائهما وجعلهم أفضل منهما شخصا في حياتهم. فالحمد لله دائما وأبدا على نعمة الإسلام.

الأطفال المسلمون أهداف حيّة لجنود كيان يهود

(مترجم)

والسنة هو جريمة في حد ذاتها. نحن نقف مع حكم الله فقط كما نخشى لقاءه يوم القيامة.

إن إطلاق النار العشوائي واستهداف أطفالنا بالسلاح هو عادة يومية وليست عرضية، ولا نخدع بدموع التماسيح لأولئك الذين يرتكبون جرائم عنصرية حيوانية ومجردة من الإنسانية، وهو ما يسمح به النظام الرأسمالي، فكل أنواع الإرهاب مسموح بها في الدول العلمانية، ودلالاتها وتسويقها هي الوحيدة التي تميز بين من يطلق عليهم المناضلون أو المقاومون من أجل الحرية، إن الله سبحانه وتعالى هو الذي بيده الحياة والموت، ولكننا مسؤولون عن احتلال أعداء الإسلام لبلادنا واضطهادهم لنا. وإن واجبنا هو أن نعمل بلا كلل من أجل إخراج أمتنا من حكم الكفر، وإعطاء الجيل القادم حقوقهم على النحو المحدد في القرآن والسنة.

قال تعالى:

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذُنُوبَكُمْ وَصَأْتُمْ بِهِ لَعْنَتُمْ تَعْلُونَ

الخبر:

عمارة محمد

يقول كيان يهود إن قواته قتلت على ما يبدو فئاة فلسطينية تبلغ من العمر 16 عاما عن غير قصد وسط معركة بالأسلحة الذارية مع نشطاء في الضفة الغربية المحتلة.

وعثر على جثة جنى زكرانة على سطح منزلها في جنين بعد تبادل إطلاق النار ليل الأحد، واتهم رئيس وزراء السلطة الفلسطينية محمد اشتية كيان يهود بقتل الفتاة بدم بارد، زكرانة من أصغر الفلسطينيين الذين قتلوا هذا العام.

التعليق:

الاستنكار الظاهري من اشتية لا يستحق النظر إليه: لأنه هو نفسه شريك في ظلم أهل فلسطين واضطهادهم، فهو لا يقدم الحل الإسلامي لقضية فلسطين. وقبوله أن يكون قائدا في ظروف مخالفة للقرآن

كلما كبروا ونورهم في البيوت يبعث الطمأنينة والراحة، فالصغار مهما كبروا لن ينسو تلك الأيام الجميلة في حضن الجد والجدة.

إن ما تعانیه المجتمعات الغربية من تفكك أسري حيث لا يوجد التزام حقيقي برابط الأسرة وتغيب القيم الأخلاقية والقدوة الحسنة، جعل من الأسر سهلة التفكك، فالغرب لا يكثر لأي قيمة غير القيمة المادية.

وتقت "هيومن رايتس ووتش" في عام 2018 مثلا تلقي 179000 مسن يعيشون في دور الرعاية الأمريكية وأغلبهم يعاني من الخرف، عقاقير خطيرة تضاعف تقريبا احتمالات وفاتهم في غضون أسابيع من دون موافقتهم المستتيرة، أو حتى من دون علمهم أحيانا. وفي أستراليا أعلن عن تشكيل لجنة تحقيق ملكية حول رعاية المسنين في سبتمبر 2018 وسط تقارير إعلامية مقلقة للغاية حول الإساءة البدنية والنفسية والإهمال في دور المسنين، أما في الأرجنتين فتواصل بحث أجراه أكاديميون متخصصون في الحماية الاجتماعية لكبار السن في عام 2017 إلى أن العائلات قد تجبر أقاربها الأكبر سنا على الإقامة في دور رعاية غير منظمة دون موافقتهم.

كما أن جائحة كورونا كشفت الغطاء عن هشاشة أوضاع كبار السن في الدول التي تدعي المحافظة على حقوق الإنسان.

وفي 11 مارس 2020، وصفت منظمة الصحة العالمية الأزمة التي نجمت عن انتشار فيروس كورونا المستجد بالجائحة، بعد مرور أكثر من عام على ظهورها وتسجيل أكثر من 2.6 مليون ضحية، هذه مراجعة أولية لتداعيات هذه الأزمة الصحية على كبار السن، وهي أكثر الفئات تضررا منها.

وكشفت الدراسة، التي شارك فيها أكثر من خمسة آلاف شخص من كبار السن (تتراوح أعمارهم بين 65 و98 عامًا) في المناطق السويسرية المتحدثة بالفرنسية، عن تأثيرات الأزمة المتمثلة في زيادة هشاشة الفئات الأكثر ضعفا، وزيادة الشعور بالوحدة واعتبار هذه الفئة عبئا على عاتق الأسرة والأصدقاء، وكذلك القلق من استياء المجتمع. (المصدر حياة سويسرية)

ثم يأتي من يترك تعاليم ديننا العظيم في تنظيم حياة المسلمين ويتبع هذا الغرب الفاشل ويفخر بالاقتراد به رغم فشل نظامه اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا..

نقول لهؤلاء المضبوعين بالغرب، اتركوا لنا ديننا به سنعرف كيف نعتني بصغارنا وكبارنا فأنتم جوعتم وقهرتم شعبا بأسره فكيف يهكم أمر كبار السن؟؟؟ وإن كان يهكم كما تدعون لا تلقوا بهم في مؤسسات الرعاية بل حثوا أبناءهم والزموهم بواجبهم تجاههم..

الإمارات تُدرج المحرقة اليهودية (هولوكوست) في مناهجها الدراسية

الإسرائيلي ماركوس شيف المدير التنفيذي لمعهد (مراقبة السلام والتسامح) فقد لَمَحَ بصفاقة إلى أن هذه الخطوة غير كافية وأنها مجرد جزئية في مخطط شامل والقادم أعظم (عنصر الهولوكوست جزء صغير جداً من مخطط يستهدف المنهج الدراسي بأكمله وهي مبادرة لانزال قيد التطوير)..

خير خبر يا يهود

غير أن هذه التعليقات الصادمة التي ركز عليها الإعلام الإماراتي وسوق لها، لا تلازم إلا أصحابها ولا تعكس إلا الموقف الرسمي الخياني المطبوع، كما ولا تعبر البتة عن موقف الشرفاء من مثقفيه على غرار هند الأنصاري الباحثة بمركز (ويلسن) بواشنطن: فلم تخف إحساسها بارتجالية هذه الخطوة وفشلها الحتمي (إن تعليم المحرقة ليس من المرجح أن تؤدي إلى التسامح تجاه إسرائيل، لأن القضية الفلسطينية مقدسة في العالم العربي بمن في ذلك الغالبية العظمى من الإماراتيين).. وقد كشفت رسائل كتاب زوار معرض الهولوكوست عن رفض الشعب الإماراتي الكاسح للتطبيع مع كيان يهود فضلاً عن إدراج المحرقة المزعومة في مناهج التدريس: فقد جاءت تعليقاتهم معادية لإسرائيل بشكل هستيري، حيث كتب أحدهم (أولئك الذين عانوا من الظلم في الماضي يجب أن يحمو من يعانون من الظلم اليوم ولا يتصرفوا معهم بظلم).. وكتب زائرون آخرون (فلتسقط الامبريالية الصهيونية)، بل تجرأ البعض على كتابة (خير خبر يا يهود جند محمد سوف يعود) وغيرها من التعليقات التحريضية.. وبذلك نفهم سبب هذه الخطوة الجبنة التي أقدمت عليها الإمارات وهذا الاحتفاء الصهيوني بها: فإزاء فشل التطبيع الرسمي وعقمه لا مناص من العمل القاعدي الذي يستهدف الأجيال المقبلة ويستدرجها قسراً نحو التطبيع الشعبي المنشود ولو عن طريق (فرملة) عقولها وتزييف عيها وتسميم فكرها وتزوير تاريخها وترويضها لتقبل المشروع الصهيوني.. وفي سبيل ذلك لم يعد محور التطبيع معنياً بتبرير جريمته، فكل ما تلقوه من عهود وعهود وإغراءات ذهب أدراج الرياح: فقد طُبعت الإمارات مقابل طائرات (آف 35)، والمغرب مقابل الصحراء الغربية، والسودان مقابل رفع العقوبات، ونسوا أن اليهود (أو كلما عاهدوا عهداً نبذوه فريق منهم) وأنهم فاضوا الله تعالى في بقرة وقالوا له - جل وعلا - صراحة (سمعنا وعصينا) وقتلوا أنبياء الله وحرفوا كتابه وهم يعلمون.. فجاء رجلهم بايدين وألقى كل هذه الصفقات، والمصيبة أنهم رغم ذلك حافظوا على التطبيع بل كرسوه ووسعوه.. (ملاً شهامة)..

عقدة الذنب

إن فهم هذا الاحتفاء المبالغ فيه بالمحرقة اليهودية المزعومة يقتضي مذاكرة تحليلية نفسية اجتماعية للشعب اليهودي: فهم أقلية ضعيفة مبنوثة في العالم مبنوثة ومضطهدة من قبل شعوبه بما اقترفت أيديهم القدرة (بمعدل مذبح كل عقد في أوروبا).. وهي إلى ذلك مجبولة على المكر والخديعة والجبن والخسة والصنعة (ضربت عليهم الذلة والمسكنة)، كما أنها مجبرة على العيش كالقراد بين ظهراني أعدائها لامتصاص ثرواتهم واستغلالهم وتوظيفهم في تحقيق مأربها الخسيسة المسكونة بهاجس الاصطفاء الإلهامي والشعب المختار.. هذه المفارقة المستحيلة عملياً سياسياً حتمت على الشعب اليهودي - إلى جانب إثارة الفتن والعداوات والحروب بين مضيفيهم - إرساء أعراف سياسية فكرية يتعششون في ظلها ويتفصون من جرائمهم، ثم تحويلها إلى مقدسات وتابوات) يحرم الخوض فيها، وخطوط

في خطوة استفزازية وقحة وتحدٍ صفيق لمشاعر المسلمين في العالم، تعترم الإمارات العربية المتحدة إدراج المحرقة اليهودية (الهولوكوست) في مناهج التعليم الحكومية لتسيعم عقول الناشئة والانتقال بهم من التطبيع الرسمي إلى التطبيع الشعبي مع كيان يهود.. ففي تغريدة لها خلال هذا الشهر، أوضحت سفارة الإمارات بواشنطن أنها (ستدرج الآن الهولوكوست في مناهج المدارس الابتدائية والثانوية) دون إعطاء مزيد من التفاصيل.. لكن ووفق تسريبات من جهات مقرية من السلطة، فإن وزارة التعليم الإماراتية بصدد التباحث والتنسيق مع مركز (ياد فاشيم) الإسرائيلي لصياغة المناهج الجديدة، وكذلك مع (معهد مراقبة السلام والتسامح الثقافي) في التعليم المدرسي) وهو معهد إسرائيلي/بريطاني للبحوث والسياسات مكلف بالترويج لمعايير اليونسكو في التعليم وفرضها على الدول.. وتأتي هذه الخطوة من الإمارات بعد ركوبها قطار التطبيع مع كيان يهود بموجب (اتفاقيات أبرهام) لسنة 2020 التي أشرفت عليها الولايات المتحدة الأمريكية ودخلت بموجبها بمعية المغرب بيت الطاعة الإسرائيلي بعد مصر والأردن.. غير أن هذه الخطوة - على بشاعتها - تفتقر إلى عنصر المفاجأة: فقد انخرطت فيها الإمارات عملياً بشكل مضيق منذ سنة 2020، حيث قامت بتأسيس (متحف الهولوكوست) بدبي، وهو معرض دائم مفتوح كامل أيام الأسبوع 24 ساعة، يضم أسلحة ولفائف دينية وصور للقتلى وللأفران والمحارق المزعومة، ثم سمحت للمدارس الخاصة والأجنبية على أراضيها بتدريس المحرقة اليهودية في مناهجها، كما احتضنت العديد من المحاضرات حول (القتل النازي المنهجي لملايين اليهود) ألقاها (ناجون يهود) مزعمون..

تبريرات مقزرة

هذه الجريمة الذكراء المقترفة في حق أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى الرسول صلى الله عليه وسلم ومعراج، وهذه الطعنة الجبنة للقضية الفلسطينية ولدماء شهدائها الأبرار، قابلتها السلطات الإماراتية باستهانة كلية ولا مبالاة باردة متخشبة، فلم تكلف نفسها حتى تقديم المبررات وأوكلت أمر التماس الأعداء لإعلام العار السند الأساسي والحيوي لكيانات سايكس - بيكو الكرتونية: فقد تجشأ هذا الأخير في وجوهنا بتعليقات مقزرة لمتقنين إماراتيين تغالب القياء عند سماعها، تبرر هذه الخطوة الجبنة بما هو أقيع من ذنبها، ودونكم هذه التماذج المخزبة.. فقد علق أستاذ العلوم السياسية عبد الخالق عبدون (إن الهولوكوست حقيقة تاريخية ثابتة وإن إنكاره إشارة على الضعف).. أما أحمد عبيد المنصوري المشرف على متحف المحرقة فقد لاحظ أنه (من المهم إدخال التثقيف بشأن الهولوكوست في المنطقة لأن مستوى الإنكار مرتفع للغاية)، وأضاف (إذا أردنا أن يتعاطف الناس معنا فعلياً أن نتعاطف مع الآخرين).. ولم يستثن الإعلام الإماراتي (الموضوعي والمحايد جداً) آراء المقيمين اليهود التي تقطر بهتاناً واستفزازاً: فهذا زعيم الجالية اليهودية في الإمارات بيتر غرون الذي يزعم أنه حفيد أحد ضحايا المحارق النازية يعلق على الحدث بقوله (من خلال تعليم ماهية الهولوكوست تريد الإمارات أن تظهر ما يمكن أن يحدث إذا لم يتمكّن جماعات من ديانات وثقافات مختلفة من العيش معاً).. وهذا الخير المالي الإسرائيلي المقيم في دبي يؤكد بوقاحة (هذا الجزء من التاريخ مهم للغاية ويجب أن يطلع عليه الجميع).. أما

حمرء لا يتجرأ أحد على المساس بها، وذلك على غرار (الأسامية) والإرهاب وحقوق الإنسان.. كما حتمت عليهم اللعب على ثنائية الضحية/الجلاد والظهور بمظهر الضعيف المضطهد وذرف دموع التماسيح واصطناع المسكنة التي فطروا عليها لاستدرا عطف القوى العظمى.. فاهتبلوا فرصة القمع النازي لهم - وهو مبرر في حقهم (خيانة زمن الحرب) وعام لا يستثنيهم وحدهم (العجر والسلاف..) وعادي لا يتجاوز بضع مئات ولا يرقى إلى مستوى الإبادة الجماعية الممنهجة - وضدّموه وشيطنوه كما (ستة ملايين قتيل؟؟) وكيف (أفران ومحارق وغرف غاز ومعسكرات موت) وحولوه إلى (هولوكوست)، ثم وظفوه في شكل بلطجة سياسية لإخضاع الأمم الأوروبية والبشرية قاطبة إلى ابتزاز مادي ومعنوي فظيع عبر إذكاء عقدة الذنب تجاهه وجعله بمثابة الطقس التعبدية المفروض بسلطة اللوبيات الصهيونية والماسونية وسيوفها المشرعة في وجوه السياسيين والمفكرين والأنظمة، ناهيك وأن جميع القوانين الغربية - لا تجرم إنكار المحرقة فحسب - بل تجرم مجرد التشكيك في عدد ضحاياها الخرافي.. والمعضلة أن هذه المسرحية الصهيونية قد أثمرت جريمة العصر: اغتصاب فلسطين وتأسيس كيان يهود على أرضها..

الشيء من أمانه لا يُستغرب

ليس غريباً ولا مفاجئاً لمن له أدنى اطلاع على التاريخ الإماراتي الأسود أن تصدر مثل هذه الخطوة الخيانية عن مثل هكذا نظام: فما أقدم عليه آل زايد منذ تسلّمهم الحكم من الإنجليز عجز الاستعمار الاستيطاني الفرنسي البغيض عن تحقيقه في الجزائر وقد جثم على صدرها 132 سنة، وما اقترفوه في حق البلاد والعباد والهوية ما كان لشارون نفسه أن يضيف عليه لو قدر له حكم الإمارات.. فقد تكفّلوا صراحة باستعمار شعبهم ذاتياً بفقرات محلية نيابة عن يهود والإنجليز.. إذ مسحوا الإمارات - أرضاً وشعباً وتاريخاً وعقيدة - وحولوها إلى شبه (منطقة حرّة) خارج فضاء الجزيرة العربية وخارج فضاء الحضارة الإسلامية: فحوروا تركيبها العرقية والإثنية وأغرقوها عمداً بالعمالة الهندية الهندوسية والآسيوية البوذية (أكثر من 90 بالمائة من السكان) بحيث أضحي العرب الأصليين أقلية في بلادهم، إسلامهم ديانة ثانية ولسانهم لغة أجنبية: فلا يمكن العيش في الإمارات دون حذق اللغة الإنجليزية.. وقد استوجب ذلك تزويد الأغلبية بمؤسساتهم الدينية، فانتشرت المعابد البوذية والهندوسية (معبد البقر) في أرجاء البلاد وانتصبت أصنام (شيفا) في كل مكان وفُسح المجال للديانة الإبراهيمية في تحدٍ صفيق لقوله صلى الله عليه وسلم (لا يجتمع في جزيرة العرب دينان).. ولم يكفهم ذلك بل حولوا الإمارات إلى ما يشبه (ماخور الخليج) أو (لاس فيجاس الشرق)، فانتصبت على أيديهم القدرة أكبر كازينوهات القمار وأفخم التزلز والمواخير في العالم حيث الفسق والفجور والخمر والخلاعة على مرمر حجر من أقدس مقدسات المسلمين.. كما انتعشت تجارة الرقيق الأبيض - إناثاً وذكورا - من جنوب شرق آسيا وروسيا وعمّ الرّنا والخنا والشذوذ الجنسي بل تسرب إلى الإماراتيين أنفسهم.. أما عن ثروات المسلمين التفضلية التي استولوا عليها فحدث ولا حرج: فقد مكّنوا منها الكافر المستعمر وعمدوا إلى ما ألقاه إليهم من فتات مائدتهم فبدّوه على الجزر الاصطناعية وناطحات السحاب (برج خليفة) والطائرات الخاصة والسيارات الفارهة واليخوت العملاقة، حتى أن أحد الأمراء لم يتورع عن اتخاذ مقعد مرحاض من الذهب الخالص المرصع بالأحجار الكريمة (؟؟). فهل تستغرب هذه الخطوة الأخيرة من مثل هؤلاء..؟؟

أضواء على أجهزة دولة الخلافة: الوالي

باستقراء التاريخ الإسلامي يتضح أن الولاية العامة أفضت في الغالب إلى استقلال الولايات وإضعاف الخلافة وتهميش الخليفة، ما تسبب في ضرر بالغ بالدولة الإسلامية وبالإسلام والمسلمين.. لذلك ومن باب تقييد المباح، يتبنى حزب التحرير الولاية الخاصة دون العامة بتجريد الوالي من الأمور التي قد تمكنه - إن ضعفت تقواه - من الاستقلال عن الخليفة، وهي الجيش والقضاء والمال؛ فتفرد ثلاثتها بأجهزة منفصلة تتبع الخليفة مباشرة كسائر أجهزة دولة الخلافة في استقلال تام عن الوالي..

بين الخليفة والوالي

بما أن الخليفة هو المسؤول الأول والأخير عن رعاية الشؤون، فيجب عليه أن يتحرى أعمال الولاة وأن يكون شديد المراقبة لهم - إمّا مباشرة أو بالنيابة - للكشف عن أحوالهم والتفتيش عليهم، كما ويجب على المعاون أيضا أن يراقب الولاة في الولايات الرجعة له بالنظر وأن يخبر الخليفة بأحوالهم وبما أمضاه من تدبير تجاههم.. وعلى الخليفة أيضا أن يجمع الولاة أو قسما منهم من حين إلى آخر ويستفسرهم عن ولاياتهم ويصغي إلى شكاوى الرعية منهم حتى يكون مطلعًا على أحوالهم متابعا لأمرهم متلبسا برعاية الشؤون التي أناطها الشرع بعهدته: فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يختبر الولاة حين يوليهم كما فعل مع معاذ وأبي موسى، وبيّن لهم كيف يسبرون كما فعل مع عمرو بن حزم، وينبّههم إلى بعض الأمور المهمة كما فعل مع أبان بن سعيد حين ولّاه البحرين حيث قال له (استوص بعبد القيس خيرا وأكرم سراتهم).. وكان عليه الصلاة والسلام شديد المحاسبة للولاة خاصة في الأمور المالية كما فعل مع بن النبتية عامله على صدقات بني سليم وصاحب مقولة (هذا الذي لكم وهذه هدية أهديت لي)، فقد أجابه الرسول عليه الصلاة والسلام (هلا جلست في بيت أبيك وبيت أمك حتى تأتيك هديتك).. وعلى هديه سار الفاروق عمر: فقد كان شديد المراقبة للولاة حتى أنه عين محمد بن مسلمة للكشف عن أحوالهم والتفتيش عليهم، وكان يجمع ولاته في موسم الحج لينظر فيما عملوه وليصغي إلى شكاوى الرعية منهم وليعرف أحوالهم ويتذاكر معهم في شؤون ولاياتهم.. وقد بلغ من شدته في محاسبتهم أنه كان يعزل أحدهم أحيانا لشبهة لا يقطع بها دليل، كما قد يعزل لريبة لا تبلغ حد الشبهة، ولما سئل في ذلك قال (هان شيء أصح به قوما أن أبدلهم أميرا مكان أمير).. غير أنه - مع شدته عليهم - كان يطلق أيديهم ويحافظ على هيبتهم في الحكم، كما كان يسمع منهم ويصغي إلى حججهم، فإذا أقنعه الحجة لم يخف اقتناعه بها ولم يبخل بالثناء على صاحبها.. هكذا تكون قد أحطنا بجهاز الوالي وبيئتنا انبثاقه - واقعا وأعمالا

وصلاحيات - من العقيدة الإسلامية ممثلة في السنة المشرفة وإجماع الصحابة..

المكان الأول يحتاج إلى لفظ صريح بالعزل، كما أن توليته في المكان الذي تُقل إليه تحتاج هي الأخرى إلى عقد تولية جديد خاص بذلك المكان.. فالوالي إذن لا يُنقل من مكان إلى آخر نقلا، وإنما يُعزل عن المكان الأول ويؤلى ولاية جديدة في المكان الجديد، ولذلك لم يُرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نقل واليا من مكان إلى آخر.. أمّا عزل الوالي فإنه يُعزل في الحالتين، إذا رأى الخليفة عزله أو إذا أظهر أهل ولايته عدم الرضا منه والسخط عليه، وهذا دور مجلس الولاية: فهذا المجلس يُنتخب من أهل الولاية لمساعدة الوالي وتبصيره بواقع ولايتهم، كما يُعطي الرأي في سيرة ذلك الوالي وحكمه.. فإذا اشتكاه المجلس بالأغلبية عزله الخليفة كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم مع عامله على البحرين العلاء بن الحضرمي، فقد عزله لأن وفد عبد قيس اشتكى منه، وكذلك فعل عمر بن الخطاب، فقد عزل سعد بن أبي وقاص لأن الناس اشتكوا منه.. كما أن للخليفة أن يعزل الوالي دون سبب: فقد عزل الرسول الأكرم معاذ بن جبل عن اليمن من غير سبب، وكذلك فعل عمر بن الخطاب، فقد عزل زياد بن أبي سفيان دون أن يعين سببا.. وعليه، فإنه يجوز للخليفة أن يعزل الوالي متى يشاء بسبب أو بدونه، ولكن يجب عليه عزله إذا اشتكى منه أهل ولايته..

صلاحيات الوالي وعمله

والولاية نوعان: ولاية عامة وولاية خاصة: أمّا الولاية العامة فتعني رعاية شؤون الناس والولاية عليهم في جميع الأمور (الصلاة - المال - القضاء - الحج - الجيش..)، وأمّا الولاية الخاصة فتعني الولاية على شأن واحد من هذه الأمور أو أكثر دون الجمع بينها كلها، وذلك بحسب ترتيبات الخليفة: فله أن يخصّص الولاية بالخراج أو بالقضاء أو بالجيش أو بغيرها وفق ما يراه خيرا لإدارة الدولة أو الولاية.. فالشرع لم يحدد للوالي أعمالا معينة ولم يوجب أن تكون له جميع أعمال الحكم، وإنما حدّد أنه نائب عن الخليفة وأن عمله حكم وسلطان وأن إمارته على مكان معين.. ولكّنه جعل للخليفة أن يوليّه ولاية عامة أو ولاية خاصة فيمَا يرى من أعمال وذلك بما فعله الرسول في المدينة: فقد ولى صلى الله عليه وسلم ولاية عامة، فولى عمرو بن حزم على اليمن في جميع الأمور، كما ولى ولاية خاصة فولّى علي بن أبي طالب القضاء في اليمن.. وقد ورد في السير أن الرسول عليه الصلاة والسلام استعمل فروة بن مسيك على قبائل مراد وزبيد ومذحج وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة، وكلف زياد بن ليبيد الأنصاري بصدقات حضرموت، وعلي بن أبي طالب بصدقات أهل نجران وجزيتهم.. كما أرسل صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل إلى الجند يعلم الناس القرآن وشرائع الإسلام ويقضي بينهم وجعل له قبض الصدقات من عمال اليمن.. وإنه - وإن كان يجوز للخليفة أن يولي ولاية عامة أو ولاية خاصة - ولكن

الجهاز الرابع الذي سنتناوله في حلقة هذا الأسبوع من سلسلتنا الفكرية هو جهاز الوالي، وكالعادة سنفصل فيه القول - واقعا وتسمية وشروطا وتقليدا وأعمالا وصلاحيات - مع الحرص على تزويده بالأدلة الشرعية التي تثبت انبثاقه من العقيدة الإسلامية.. إن الوالي هو الشخص الذي يستعين به الخليفة على أعباء الحكم فيعيّنه حاكما على ولاية من ولايات دولة الخلافة وأميرا عليها: فلتيسير حكمها، تقسم أراضي الدولة الإسلامية إلى وحدات تسمى كل وحدة منها (ولاية)، ويسمى كل من يتولى الولاية واليا أو أميرا، كما تقسم كل ولاية إلى وحدات تسمى كل وحدة منها (عمالة) ويسمى من يتولّاها عمالا أو حاكما.. وبدورها تقسم العمالة إلى وحدات إدارية تسمى (قصبية) كما تقسم كل قصبية إلى وحدات إدارية أصغر تسمى (الحي)، ويسمى صاحب القصبية وصاحب الحي (مديرا).. وفيما يعد عمل المدير من الخطط الإدارية، فإن الولاة - ومنهم العمال - حكام: فالولاية هي الحكم كما جاء في القاموس المحيط (وولي الشيء وعليه ولاية وولاية.. الخطة والإمارة والسلطان).. وحيث أنهم حكام فيشترط في الوالي ما يشترط في الحاكم من وجوب كونه (رجلا، حرا، مسلما، بالغا، عاقلا، عدلا، من أهل الكفاية).. أمّا دليل هذا الجهاز فإن مصدر تشريعه السنة النبوية المشرفة، فقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم ولى على البلدان ولاة وجعل لهم حق حكم المقاطعات: فقد ولى معاذ بن جبل على الجند وزباد بن ليبيد على حضرموت وأبا موسى الأشعري على زبيد وعدن، وعلى نهجه القويم سار الخلفاء الراشدون من بعده.. وكان صلى الله عليه وسلم يتخير ولاته من أهل الصلاح للحكم ومن أولي العلم المعروفين بالتقوى، كما يختارهم ممن يتحلون بالحكمة وحسن التأني ويثربون قلوب الرعية بالإيمان ومهابة الدولة: فقد روي عنه أنه كان (إذا أمر أميرا.. أوصاه في خاصته بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا)..

تقليد الوالي وعزله

وبما أن الولاية من الحكم، فهي تحتاج إلى تقليد وتفويض من الخليفة أو ممن ينييه، فلا يعين الوالي إلا من قبل الخليفة أو معاون التفويض.. ولا يُنقل الوالي من ولاية إلى أخرى ولكن يعفى ويؤلى ثانية؛ وذلك لأن الولاية عقد من العقود تتم بلفظ صريح ويخصّص فيها على المكان الذي سيحكم فيه الوالي، وتظل له صلاحيات الحكم فيه ما لم يعزله الخليفة.. فإذا نُقل إلى غيره نقلا لم يُعزل بهذا النقل عن مكانه الأول ولم يُول على المكان الذي نُقل إليه: لأن فصله عن

العمل السياسي والتوعية والتثقيف أحق بالعناية

ولاء الشايبي

شغلت مسألة التكفير أكبر مساحة من الجدل والخلاف بين الفرق المختلفة، وذهب فيها الناس إلى حد التطرف من الجهتين، فقال بعضهم: من قال (لا إله إلا الله) فهو مؤمن ولو لم يعمل عملاً واحداً من أعمال الإسلام، وقال آخرون: إن الأصل في الناس اليوم هو الكفر، ما لم يثبت عكس ذلك: فالأولون يحكمون على الناس بالنية وحدها دون العمل، والآخرون يحكمون بالعمل وحده بصرف النظر عن الاعتقاد.

إن قضيتنا الأولى والكبرى ليست الحكم على الناس، وإنما هي قضية تعليمهم حقيقة الإسلام: فلا ينبغي أن يشغلنا الحكم على الناس وتتبع أقوالهم وأفعالهم عن أهم قضية لا بد أن يحلها المسلم المكلف بتحكيم المنهج الرباني القويم ألا وهي مسألة التثقيف بالعقيدة الإسلامية وما ينبثق عنها من أحكام عملية وبث الوعي السياسي وإرساء رأي عامٍ منبثق عن وعي عامٍ حول المشروع الإسلامي حتى نصل إلى مرحلة التمكين والنصر بإذن الله.

فحالة الجهل التي تعيشها الأمة الإسلامية وغياب التصور للإسلام بوصفه نظاماً كاملاً شاملاً لجميع مناحي الحياة، هي العدو الأول للمسلمين أفراداً وجماعات، وإن إمالة هذا الجهل المركب وإزاحته هو الرهان الأهم لمن يروم استئناف الحياة الإسلامية، فهي رأس الداء وأمّ المعضلات والمعوق الأكبر للدعوة نحو النهوض والتغيير، وهي من أهم الأدوات التي يستخدمها الأعداء لمحاربة هاته الدعوة وإفشال مساعي أصحابها وحرف مسارهم باستمرار..

لقد أدى إفراغ (لا إله إلا الله) من محتواها الحقيقي إلى فصلها عن مقتضاها الأول، وهو الالتزام بما جاء من عند الله، وتحكيم شريعته. وهذا هو الذي مكن العدو الصليبي الصهيوني من إزاحة الشريعة عن الحكم، مع إيهام الناس أن إسلامهم لا يتأثر بذلك قيد شعرة، وأنهم حين يرضون بالقوانين الوضعية، ويتحكّمون إليها عن قبول ورضى، لم يخرجوا عن الإسلام ما داموا يقولون (لا إله إلا الله).. وهو الذي أتاح للعدو بعد انسحابه العسكري من أراضي العالم الإسلامي، أن ينتقل إلى الاستعمار غير المباشر عن طريق عملائه الذين واصلوا مهمته بالوكالة في إزاحة الشريعة عن الحكم دون أن يثيروا حفيظة الناس، رغم تطبيقهم للقوانين الوضعية دون أن يطالبوهم بتحكيم شريعة الله.. ثم هو أيضاً الذي أتاح لعملاء العدو في العالم الإسلامي أن يبطنوا بالدعاة بطشاً، ويبيدوهم إبادة، وهم آمنون من غضب الناس عليهم ما داموا ينطقون بأفواههم (لا إله إلا الله)..

وإزالة هذه الجهالة، وتعليم الناس حقيقة الإسلام، وحقيقة الارتباط الذي لا ينفصم بين لا إله إلا الله ومقتضاها الأول، وهو تحكيم شرع الله، ثم تربية الناس على هذه الحقيقة، هو العمل المثمر المجدي، الذي يغيّر أحوال الناس في العالم الإسلامي، ويجعلهم ينخرطون في المشروع الإسلامي ويعملون على استئناف الحياة الإسلامية عن طريق إقامة دولة الخلافة.. وبذلك يعودون إلى أنفسهم وإلى دينهم، فيمكن الله لهم حين يستوون على الشرط: "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خُوفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ".

ومن ثم ينبغي أن تنصرف جهود الدعاة إلى إزالة هذه الجهالة، ولا تتشوّت ولا تتناثر في قضايا لا طائل ورائها كقضية التكفير والحكم على الناس، فذلك هو الذي يصلح الأفكار والقلوب، ويدفع الناس إلى تغيير ما بأنفسهم ليغيّر الله ما بهم كما بين سبحانه: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَ حَتَّى يُغَيِّرَ مَا بِأَنفُسِهِمْ".

نقض الفكر الغربي وبيان فساد ومخالفته لبديهات العقل وقواعد التفكير

(الجزء الثاني)

أ. محمود رضا

لحماية المبدأ الرأسمالي من عدوانية الفكر الاشتراكي والخطر الذي كان يمكن أن يشكله على دول الغرب والفكر الرأسمالي..

ولتوضيح ذلك بشكل أفضل نقول إن الاشتراكية التي وصلت للحكم في روسيا، وكان تشكّلها الفكري هو ردة فعل على الرأسمالية والإقطاع والكنيسة، وعدت الفقراء والمظلومين أو من سمتهم الطبقة الكادحة بنظام عادل ينصفهم من ظلم الرأسمالية، وقد أغرت الاشتراكية الطبقة المسحوقة في الغرب وكانت تمثل الأغلبية الساحقة في ذلك الوقت، وداعت أفكارها وعواطفهم وحركت مشاعرهم، فكان في ذلك خطر داهم على الدول في الغرب ومبدأ الرأسمالية. فعمد الغرب في مواجهته لفكرة الاشتراكية وخطرها الداهم إلى إجراءين اثنين:

أولاً: إنشاء أحزاب اشتراكية اسما، رأسمالية فعلا في الغرب حتى يلتف حولها من يلطم بالاشتراكية فيتم امتصاص عواطف الناس ورغباتهم وتقنينها عبر هذه الأحزاب. وقد أدى هذا الإجراء إلى صعود الأحزاب الاشتراكية في أوروبا إلى الحكم في وقت متقارب.

ثانياً: القيام بإجراءات معينة وتشريعات لترقيع ظلم الرأسمالية من مثل إنشاء نقابات المهن والحرف والعمال، وإعطائهم تمثيلاً في إدارة المصانع والشركات، وكذلك وضع نظام الضمان الاجتماعي ومخصصات الأطفال، والتأمين الصحي وغيرها..

وبعد سقوط الاتحاد السوفيتي، وذهاب بريق الفكر الاشتراكي، وزوال خطره الداهم، بدأت الدول في الغرب تدريجياً بالانسحاب من إجراءات الترقيع للنظام الرأسمالي.

وفي هذا السياق يمكن فهم دور الأحزاب الليبرالية التي تريد بدعوى الحرية انسحاب الدولة من التزاماتها وإطلاق الخصخصة وإلغاء القيود التجارية والاقتصادية..

وبهذا أصبحت الليبرالية في تطبيقاتها السياسية الأخيرة الوجه البشع للرأسمالية وهنا كان لا بد من استدعاء فكرة «الحرية السلبية» لتعليل تغول الطبقة الرأسمالية وزيادة حدة الفاصل بين طبقة الأغنياء وطبقة الفقراء في الغرب.

في الحلقة القادمة نتابع نقض الفكر الغربي بإذن الله.

نظريته في الحد من تدخل الدولة على ما يسمى في الفكر الغربي بالحرية السلبية، وهي تقوم على الحد أو التحرر من تدخل الآخرين وكذلك من كل القيود الخارجية، والحرية السلبية هنا بعكس ما يسمونه الحرية الإيجابية والتي هي الاستحواذ على القوة، والمصادر اللازمة لتحقيق إمكانات الفرد.

والملاحظ أن الأحزاب الليبرالية الغربية إنما تعلي قيمة ما تسميه الحرية السلبية في مقام تعزيز ما يسمى بالملكية الخاصة، أي هي في مقام تعزيز تغول الطبقة الرأسمالية في المجتمع، وتملكها لمعظم مصادر المال والاقتصاد المتوفرة.

أما اختباء الأحزاب الليبرالية وراء فكرة الحرية السلبية التي اختلقها أساطنة الفكر الغربي مثل كانط وتوماس هوبز، وكذلك فكرة الحرية مطلقاً كما جاء بها روسو وكانط وهوبز وغيرهم، هذا الاختباء إنما هو لإخفاء تحولهم بمسميات فكرية إلى أدوات لأصحاب رؤوس الأموال..

ففي الوقت الذي تبيّن فيه خيالية فلسفة الحريات، وأنها غير موجودة على أرض الواقع، وفي الوقت الذي اختلق الفكر الغربي ما سماه الشر الذي لا بد منه وهو الدولة للحفاظ على الحريات، وفي الوقت الذي هرب فيه مفكرو الغرب إلى فكرة الحريات المقيدة، أو المنتهية عند بدء حريات الآخرين. جاء الفكر الليبرالي بفكرة الحرية السلبية ليقيم بالتشهي حدود تدخل الدولة في ضبط الاقتصاد ورؤوس الأموال متمماً بذلك هيمنة الطبقة الرأسمالية على المجتمع..

وبجانب تجنيد فكرة «الحرية السلبية» في إحكام سيطرة الطبقة الرأسمالية على المجتمع، ومحاولة إخراج الدولة من مسؤولية رعاية شؤون الناس بمنع التحكم بهم وكأنهم في مزرعة لأصحاب رؤوس الأموال، إلا أن هناك وجهاً قاتماً آخر لفكرة «الحرية السلبية» تستخدمه الأحزاب الليبرالية في الغرب وهو الانسحاب المنظم والتدريجي من إجراءات الضمان الاجتماعي التي فرضها السياسيون في الغرب

الحلقة السادسة: الليبرالية (2)

عند دراسة المدرسة الليبرالية في الفكر الغربي يتبين لنا أنها عبارة عن توجه للتسارع في توسعة فكرة الحرية والفردانية، والانفتاح الاقتصادي، والتقليل من تدخل الدولة في إجراءات الرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعي.

فدراسة التوجهات الليبرالية الانفتاحية في القيم والأخلاق وتمحور الفرد حول رغباته، تقود إلى القول بأن الليبرالية قيمة فكرية واجتماعية متفق عليها بين الأحزاب في المجتمع الغربي، لكن الاختلاف بينها إنما هو في التساق والسرعة في تطبيق المزيد من هذه الممارسات الانفتاحية.

وكذلك بدعوى الحرية والانفتاح في تطبيقاتها نجد أن الحزب الليبرالي الألماني في بيانه لقيمه الأساسية يعتبر أن الليبرالية هي «عبارة عن حرية الفرد وخاصة من تسلط الدولة أو سلطانها»، ولكن تطبيقات فهم الحزب للاقتصاد جعلته يعرف بأنه حزب الأغنياء والأثرياء، والممثل لمصالح الطبقة الرأسمالية العليا، فهو يرى:

«أن سياسة الحزب الاقتصادية تقوم على التوجه للاقتصاد الحر الليبرالي الاجتماعي، ومطالبة الدولة بسياسة تنظيم تخلق الشروط الأساسية العامة لهذا الاقتصاد بأقل قدر من التدخلات والتي قد تؤدي إلى اهتراء السوق».

ويعتبر الحزب أن الهدف الأساسي هو خلق المزيد من فرص العمل من خلال تحسين شروط الاستثمار، وللوصول إلى ذلك لا بد من تقليل البيروقراطية والمزيد من الخصخصة والتحرر من القيود التي تفرضها الدولة.

فهذا النوع من الليبرالية يريد مزيداً من الخصخصة لمؤسسات الدولة، بمعنى توسعة حرية الفرد في التملك حتى لما هو داخل في ملكية الدولة أو من مؤسسات الدولة نفسها، ويريد تقليل الضرائب المفروضة على رجال الأعمال وشركات الاستثمار، بدعوى التشجيع على الاستثمار وخلق فرص عمل.

ويبني الحزب الليبرالي الألماني

يوميّات رجب دولة

أبو بكر بن عمر اللمتوني المرابطي
تخلّى عن السلطنة من أجل إنقاذ الدولة

من الخصائص التي ميّزت رسالة الإسلام

عن غيرها من الرسالات السماوية أو الوضعية هي أنّها ربانية المصدر وربانية الغاية وعالمية المجال. فنوال رضوان الله هي غاية الغايات في الإسلام، ووحى الله عزّ وجل هو مصدر هذه الرسالة، فلا اعتبار لرأي أو فكر أو حكم محلّ خلاف بين عقلاء الناس ما لم يقم عليه دليل وحى من القرآن الكريم أو السنة النبوية، أو ما أرشدا إليه من إجماع الصحابة والقياس الشرعي، مصداقا لقوله تعالى: (وَمَا آخِذْنَا بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِّنَ الْبِرِّ وَكَيْفَ كُفِّرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ) وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيت وحياً أوحاه الله إلي، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة» متفق عليه.

الوحي الرباني حدّد كذلك الجهة المكلفة بهذه الرسالة وهو الإنسان من حيث هو إنسان عاقل قادر على تمييز الخير عن الشرّ، ليخرجه من جور الأديان إلى عدل الإسلام ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة، يقول تعالى (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً). الطبيعة العالمية لهذه الرسالة جعلتها تخترق الحدود والقيود، وقد تجلّت في الأعمال التي قام بها رسول الله -صلى الله عليه وسلم خاصة بعد تأسيس دولة الإسلام الأولى بالمدينة حين أرسل السفراء إلى القادة والزعماء والملوك دون أن يابه بسطوتهم وجبروتهم، يدعوهم إلى رسالة الإسلام حرصاً منه على إبلاغ دعوة الله، وإيمانه منه بتأييد الله سبحانه وتعالى له ولدينه الحقّ.

أمة الإسلام خصّها الله كذلك بالشهادة والمسؤولية عن غيرها من الناس وكلفها بأن تقيم العدل والقسط بين الأمم وتضع لهم الموازين والقيم، (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) البقرة 143. الوسطية والشهادة بما تعنيه من عدل وخيرية وأمانة، رفعت الهمم وحملت المسلمين مهمة الدعوة والجهاد متخططين الحواجز المادية مهما كان نوعها، حتى تبلغ الرسالة للناس بمختلف أجناسهم وأعراقهم، غاية غاياتهم رضوان الله، لا لدوافع غريزية أو أغراض استعمارية.

تحدثنا سالفاً عن العديد من الدعاة، لكن مرورنا بالمرابطين جعلنا نلاحظ الدور المركزي للدعوة بطبيعتها الفكرية والمادية وتنزه قيادتها عن شهوة الحكم وأثره العميق والكاسح في الأبعاد الاجتماعية والسياسية في شمال وغرب

إفريقيا وبلاد الأندلس.

تحدثنا عن الداعية المؤسس لإمارة المرابطيين عبد الله بن ياسين والكثير منا يعرف البطل يوسف بن تاشفين أسد الجهاد والرباط الذي قلده الخليفة العباسي المستظهر بالله ولاية بلاد المغرب والأندلس ولقبه بأبير المسلمين، لكن يجهل الكثير منا أميره وقائده الذي فتح الله على يديه نصف إفريقيا وكان له الفضل في ترسيخ حكم الإسلام هناك فكانت له صولات وجولات عظيمة ودخل على يديه الملايين إلى الإسلام.

هو شخصية فذة حارب شهوة الحكم وسطوتها من أجل الدعوة ووحدة الدولة وجمع كلمة المسلمين، هو أبو بكر بن عمر اللمتوني المرابطي، الرجل الذي كان إذا دعا إلى الجهاد قام معه نصف مليون مجاهد وهو أول زعيم لدولة المرابطيين بعد وفاة مؤسس دعوتها الشيخ عبد الله بن ياسين، تلك الدولة التي هيمنت في نزلتها على المغرب الإسلامي كاملاً، والأندلس، وأجزاء واسعة من غربي القارة الأفريقية، قبل ما يقارب الألف عام من الآن.

أبو بكر بن عمر اللمتوني قائداً
للمرابطين

حين تولى أبو بكر بن عمر اللمتوني قيادة المرابطيين، نشط على الفور في استعادة سجلماة عام 448هـ (1056م) التي سقطت مجدداً بعد مقتل الأمير يحيى بن عمر، ثم اتجه إلى توسيع رقعة سيطرة الدعوة في المغرب الجنوبي للحفاظ على المكتسبات، ومنع سقوطها مرة أخرى، ثم بدأ بالتوسع شمالاً بالتدرج.

في العام التالي 449هـ (1057م) استولت جيوش المرابطيين بزعامة أبي بكر بن عمر على منطقة وادي السوس جنوبي المغرب، وعاصمتها تارودنت، فانتشرت في الأفاق أنباء دعوة المرابطيين، وقوتهم، وعدل أمرائهم، فانضم المئات إلى تلك الدعوة، وتسارع سعي المرابطيين لضم المزيد من المناطق المغربية.

في العام الذي يليه، تمكّن المرابطون من الاستيلاء على أغمات، وهي من أبرز قواعد قبائل مصمودة المناوئة، بعد أن ضمّنوا ولاء بعض أفرادها.

إثر تلك الانتصارات المتتالية: تشجّع ابن ياسين فتوغل في مناطق قبائل برغواطة غرباً، لتتور معركة كبيرة يقتتل فيها الشيخ ابن ياسين، لكن قبل وفاته أوصى بأن تجتمع كل قيادات المرابطيين في يد أبي بكر بن عمر.

تزوج أبو بكر من زينب النفزائية، والتي كانت من أشهر نساء المغرب قاطبة، وأكثرهن ذكاءً وثراءً، فأعانتته كثيراً على كسب ولاء المزيد من قبائل المغرب، لتتنصوي تحت لواء دعوة المرابطيين.

في السنوات التالية، شرع أبو بكر في تأسيس مدينة مراكش عاصمة لدولة المرابطيين، في وادي نهر تاسفنت، وأخذ ينظم أحوال الدولة الناشئة، وأوكل قيادة الجيش إلى ابن عمه يوسف بن تاشفين، والذي واصل الحروب شمالاً، وأظهر كفاءة منقطعة النظير في محاربة خصوم المرابطيين، ونجح في ضم المزيد والمزيد من الأراضي المغربية، حتى تكللت الجهود بضم مدينة فاس، حاضرة المغرب الشمالي عام 462هـ (1070م).

باع الدنيا وزينتها من أجل
الدعوة ووحدة الدولة

في تلك الأثناء حدث ما ليس في الحسبان؛ إذ في العام نفسه، علم أبو بكر بن عمر اللمتوني بوقوع فتنة كبرى بين قبائل لمتونة وجذالة في صحراء الجنوب، وهي القبائل التي مثلت العمود الفقري للدولة المرابطية في بداية نشأتها؛ مما يندّر بتداعي الصرح الكبير وهو ما يزال في مرحلة البناء، فاتخذ قراراً جريماً كان له بعيد الأثر في تاريخ المرابطيين والمغرب الإسلامي؛ إذ قرر أن يعود بنفسه إلى عمق المغرب الأقصى لرأب الصدع بين القبائل، ولجم الفتنة. وخوفاً من غيابه لأشهر أو لسنوات في تلك المهمة الشاقة البعيدة، قرّر أن يوكل قيادة المرابطيين إلى ابن عمه يوسف بن تاشفين، الذي أظهر كفاءة كبيرة شهد له بها القاضي والداني فيما سبق أن أوكل له من مهام.. بل وصل الأمر إلى حد تطليق زوجته الأثيرة زينب النفزائية، وتوصيتها بالزواج من ابن عمه يوسف؛ حرصاً من أبي بكر على ألا يعرضها لخيارين أحرأهما مر؛ إما تركها في مراكش تقاسي الوحدة لأجل غير معلوم، وإما تعريضها للخطر وشظف العيش في مناطق القبائل المضطربة.

اصطحب أبو بكر بن عمر معه شطراً من جيش المرابطيين، ونجح بعد جهود مضيئة امتزجت فيها الشدة واللين في قمع الفتنة في مناطق الصحراء الكبرى، وتوحيد القبائل الصنهاجية مرة أخرى تحت الراية المرابطية، وأعاد الاستقرار إلى الجزء الجنوبي من الدولة المرابطية، ثم أخذ يوسع رقعة نفوذ الدولة في مناطق أوسع من الصحراء الكبرى، وغربي القارة الأفريقية.

عودة المجاهد.. لحظة الامتحان

لعلّ اللحظة الأخطر في حياة أبي بكر بن عمر اللمتوني، كانت عندما عاد إلى المغرب بعد أن قضى بضعة أعوام في أعماق أراضي القبائل

في أقاصي المغرب. كانت العاصمة مراكش التي وضعت لبناتها الأولى في عهده قد ازدهرت، وأصبحت محط عشرات الآلاف من السكان والتجار وطلبة العلم والمقاتلين وغيرهم، واستتب الأمن والاستقرار في معظم أرجاء المغربين الأوسط والأقصى، وكان العامة والخاصة ممن قابلهم أبو بكر يلهجون بذكر يوسف بن تاشفين، وعدله وحزمه، وحسن قيادته للدولة الفتية.

اصطُرعت في نفس أبي بكر الأفكار، بين حقه في العودة إلى إمارة المرابطيين العامة التي كانت في يده، وأوكلها بمحض إرادته لابن عمه يوسف بن تاشفين، وبين خوفه من وقوع التنازع إن فعل ذلك؛ إذ كان أمر الدولة قد استقرّ في يد يوسف بن تاشفين، وتوطدت أركان حكومته، ورضي به العامة والمقدمون، وأدعتت العديد من المناطق والقبائل لسلطانه، وهؤلاء لا يعرفون أبا بكر إلا اسماً.

لم يطل بأبي بكر الصراع المحتدم في قرارة نفسه، ولم يجد بداً من تثبيت ابن عمه أميراً عاماً على المرابطيين، خاصة وقد أثبت كفاءة نادرة في السياسة والحرب على حد سواء، وكذلك ظلت مطلقته زينب النفزائية زوجاً ليوسف بن تاشفين، بعد أن استقامت عشرتها، فاجتمع في هذا التنازل الاستثنائي الذيل العام والخاص معاً.

لم ينزل عن ظهر خيله وأدخل
15 بلداً في الإسلام

بعد الاتفاق الذي تمّ، اتّجه أبو بكر بن عمر جنوباً إلى الصحراء الكبرى مرة أخرى، حيث دول مالي والنيجر وجوارها حالياً، داعياً إلى الإسلام، ومقاتلاً للقبائل الوثنية المحاربة في تلك الأنحاء. واشتهرت على وجه الخصوص صداماته مع إمبراطورية غانا الكبرى التي كانت تهيمن على مناطق مهمة من الغرب الأفريقي. وظلّ أبو بكر بن عمر لما يقارب 15 عاماً ينشط في الحرب والدعوة في تلك الرقعة المترامية من الصحراء الكبرى والغرب الأفريقي، والتي تضم 15 دولة معاصرة، ويحسب لجهوده بدء الانتشار الواسع للإسلام في تلك النواحي القاصية، والذي سبب تصاعد تدريجياً في القرون التالية، وما تزال معظم تلك الدول ذات أغلبية مسلمة إلى اليوم. عام 480هـ (1087م)، أي بعد عام من تحقيق دولة المرابطيين بقيادة يوسف بن تاشفين أكبر انتصاراتها العسكرية في تاريخها، وذلك في موقعة الزلاقة ضد جيش قشتالة المسيحية الذي كان يهدد بجيتاح الأندلس، وإلى الجنوب كثيراً بعيداً عن الأندلس، كان أبو بكر بن عمر على موعد مع القدر، حيث أصابه سهم نافذ في إحدى المعارك شمال السنغال في غرب أفريقيا، فسقط شهيداً، وتقاسم أبناؤه وأبناء إخوته ما كان يخضع لسلطانه من المناطق، ونشط بعضهم في إكمال ما بدأه أبو بكر.

إرواء الصادي من نعيم النظام الإقتصادي (ح 33)

مناقضة الاقتصاد الرأسمالي والاشتراكي ومنه الشيوعي للإسلام

أثما موجوده في المشكله فيوضه العلاج بنا: على هذه

المروص. وكل واحد من هاتين الطريقتين مخالفة لطريقة الإسلام، فلا يجوز للمسلم الأخذ بها.

الكف لل الذي شرع للناس أحكام الرشاد، وخذلهم سبل الفساد، والصلاة والسلام على خير هاد، المبهوث رمة العباد، الذي جاهد في الله حق الجهاد، وعلى اله وأصحابه الأطهار الامجاد، الذين طهقوا نظام الإسلام في الحكم والاجتماع والسياسة والاقتصاد، فاجعلنا اللهم معهم، واحشونا في زميرهم يوم يقوم الأشهاد يوم التناد، يوم يقوم الناس لرب العباد.

أيها المؤمنون:

السلام عليكم وزمة الله وبركاته وبعد: تتابع معكم سلسلة مقالات كتابنا إرواء الصادي من نعيم النظام الاقتصادي، ومع الخلة الثالثة والثلاثين، نتابع فيها استعراضنا ما جاء في مقدمة كتاب النظام الاقتصادي (بغاية صفحة 53) للعالم والمفكر السنيابي الشيخ تقي الدين البهائي، وخذيتنا عن موضوع بعنوان: «مناقضة الاقتصاد الرأسمالي والاشتراكي ومنه الشيوعي للإسلام».

يقول زمة الله: هذه لمحة خاطفة للأسس التي يقوم عليها النظام الاقتصادي الرأسمالي، والأسس التي يقوم عليها النظام الاقتصادي الاشتراكي ومنه الشيوعي، وإشارة موجزة لما في هذه الأسس من زيف ومناج. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإنها مخالفة لطريقة الإسلام في الأخذ بالمعالجات، ومناقضة للإسلام، أما من ناحية مخالفتها لطريقة الإسلام في الأخذ بالمعالجات للمشاكل، فذلك أن طريقة الإسلام في معالجة المشكله الاقتصادية هي نفسها طريقة في معالجة كل مشكله من مشاكل الإنسان، وهي دراسة واقع المشكله الاقتصادية، وتفهمها ثم استنباط حل المشكله من النصوص الشرعية بعد دراسة هذه النصوص، والتأكد من انطباقها عليها. بخلاف الأحكام والمعالجات الاقتصادية في الرأسمالية والاشتراكية. فإنها في الرأسمالية تؤخذ بالمعالجات من واقع المشكله بعد دراستها، وفي الاشتراكية تؤخذ من مروض نظرية تتخيل

وأما مناقضة الاقتصاد الرأسمالي والاشتراكي ومنه الشيوعي للإسلام، فذلك أن الإسلام إنما يأخذ بمعالجاته أحكاما شرعية، مستنبطة من الأدلة الشرعية، وهذه المعالجات الاقتصادية الرأسمالية والاشتراكية ليست أحكاما شرعية، بل هي من نظام الكفر.

والحكم على الأتبا: بما حكم بغير ما أنزل الله، ولا جعل لمسلم أن يأخذ بها، ولا يوجه من الوجوه، والأخذ بها فسق إذا كان الأخذ لا يعتقد بها، أما إذا اعتقد أنها هي الأحكام الصحيحة، وأن أحكام الإسلام لا تناسب العصر الحديث، ولا تعالج المشاكل الاقتصادية الحديثة، فذلك كفر والعياذ بالله.

وقبل أن نودعكم مستمعينا الكرام نذكركم بأبرز الأفكار التي تناولها موضوعنا لهذا اليوم:

1- الأسس التي يقوم عليها النظام الاقتصادي الرأسمالي والاشتراكي ومنه الشيوعي مخالفة لطريقة الإسلام في الأخذ بالمعالجات.

2- طريقة الإسلام في معالجة المشكله الاقتصادية تمر في المراحل الخمس الآتية:

أ- دراسة واقع المشكله الاقتصادية.

ب- تفهم المشكله الاقتصادية.

ت- دراسة النصوص الشرعية المتعلقة بها.

ث- ثم استنباط حل المشكله من النصوص الشرعية.

ج- التأكد من انطباق النصوص على المشكله الاقتصادية.

3- تؤخذ الأحكام والمعالجات الاقتصادية في

أ- في الرأسمالية تؤخذ بالمعالجات من واقع المشكله بعد دراستها.

ب- في الاشتراكية تؤخذ من مروض نظرية تتخيل أنها موجوده في المشكله فيوضه العلاج بنا: على هذه المروض.

4- كل واحد من هاتين الطريقتين مخالفة لطريقة الإسلام، فلا يجوز للمسلم الأخذ بها.

5- وأما مناقضة الاقتصاد الرأسمالي والاشتراكي ومنه الشيوعي للإسلام فمتبناه كالاتي:

أ- الإسلام يأخذ بمعالجاته أحكاما شرعية، مستنبطة من الأدلة الشرعية.

ب- المعالجات الاقتصادية الرأسمالية والاشتراكية هي من نظام الكفر، والحكم بما حكم بغير ما أنزل الله، ولا جعل لمسلم أن يأخذ بها، ولا يوجه من الوجوه.

ت- الأخذ بها فسق إذا كان الأخذ لا يعتقد بها.

ث- إذا اعتقد أنها هي الأحكام الصحيحة، وأن أحكام الإسلام لا تناسب العصر الحديث، ولا تعالج المشاكل الاقتصادية الحديثة، فذلك كفر والعياذ بالله.

أيها المؤمنون:

بهذا نكون قد انتهينا من استعراض المقدمة في النظام الاقتصادي، نكتفي بهذا القدر في هذه الخلة، موعداً معكم في الخلة القادمة إن شاء الله تعالى لنبداً بموضوعنا الأساسي وهو بعنوان: «الاقتصاد». فإلى ذلك الجين وإلى أن تلقاكم ودايماً، نترككم في عناية الله وحفظه وأمنه، سائلين المولى تبارك وتعالى أن يعزنا بالإسلام، وأن يعز الإسلام بنا، وأن يكرمنا بنصره، وأن يبر أعيننا بقيام دوله الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة في القريب العاجل، وأن يجعلنا من جودها وشعورها وشهدائها، إنه ولي ذلك والقادر عليه. ن

مع الحديث الشريف: حكام هذا الزمان ذئاب مسعورة

هو ما فيما أتاه الله، والنكول حال الحرب والقتال في سبيل الله فبهذه الخصال يكتسب المهانة والدم في الدنيا والآخرة، أما إذا ابتغى بالمال والسلطان وجه الله والقيام بالحق والدار الآخرة والاستعانة بهما على طاعة الله والجهاد في سبيله فهذا من أكبر نعم الله تعالى على عباده].

أحبتنا الكرام إن حال الامه اليوم هو كحال حظيرة الغنم التي دخلت إليها الذئاب الجائعة وهم الحكام فهم ذئاب مسعورة تؤذي وتقتل وتعيث الفساد في الارض تهلك الحرث والنسل، فاستولوا على مال الامه وثرواتها وألغوا سلطانها ورفضوا اتباع منهج الله تعالى وتحكيم شرعه وعطلوا الجهاد في سبيله امتثالاً لامر أسيادهم المستعمرين فأحاط بهم الذل والمهانة إحاطة السوار بالمعصم، ولكي تستريح الامه وتأمين على دينها

نحبيكم جميعاً أيها الاحبة في كل مكان في حلة جديدة مع الحديث الشريف، ونبداً بخير تحية فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عن ابن كعب بن مالك الأنصاري عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما ذئبان جائعان أربيباً في غنم بأمنذ لها من جزس المرء على المال والشرف لديني». رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

قال ابن تيمية رحمه الله تعالى: [ذم النبي صلى الله عليه وسلم الحرص على المال والشرف وهو الرياسة والسلطان وأخبر أن ذلك فوق إفساد الذئبين الجائعين للريبة الغنم وذلك إذا أديا بصاحبهما إلى الإبطاء، عن طاعة الله ومحبهه واتباع